سومر

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق وتاريخه

تصدرها الهيئة العامة للآثار والتراث- بغداد

المجلد الخامس والستون – 2019

سومر

جمهورية العراق
وزارة الثقافة والسياحة والآثار
الهيئة العامة للآثار والتراث

سومر

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق وتاريخه

المجلد الخامس والستون ٢٠١٩م

رئيس التحرير

الدكتور عبد الامير الحمداني

وزير الثقافة والسياحة والآثار/ رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث

مدير التحرير

يعقوب عبد الحسن حسن جودت

هيئة التحرير

أ.د.عباس علي عباس الحسيني (جامعة القادسية)

أ.د. عامر عبد الله الجميلي (جامعة الموصل)

أ.م.د. ليث مجيد حسين (جامعة بغداد)

د.اميرة عيدان الذهب (الهيئة العامة للآثار والتراث)

د.محمد صبري عبد الرحيم (الهيئة العامة للآثار والتراث)

أ.م.د. ياسمين عبد الكريم (جامعة الموصل)

السيد سليم خلف عنيد الحيدري (الهيئة العامة للآثار والتراث)

التصميم و التنفيذ

كرم الله شغيت مفتن

التصحيح اللغوي

زمن حسين محمد

احمد كاظم نصيف

مراجعة

إلهام شاكر جواد

ترسل البحوث والمقالات المطبوعة على ثلاث نسخ ورق وقرص مرن بصيغتين وورد وبي دي اف الى كلا البريدين الالكترونيين:

sumer.journal@mocul.iq (بريد المجلة)

jacobjawdat539@gmail.com (مدير التحرير)

ص ب (٥٥٠٠٩) بغداد

بغداد / جمهورية العراق

الهيئة العامة للآثار والتراث ـ بغداد

مسجلة بالشركة العامة للاتصالات والبريد برقم (٩)

رقم الايداع بدار الكتب والوثائق ببغداد ٥٨ لسنة ٢٠٠٤

رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين (٢٦٦)

الرقم الدولي: ISSN (BIB – ID) 2588219

ضوابط النشر في المجلة

يجب ارسال جميع المساهمات والبحوث والمراجعات النقدية للكتب إلى مدير التحرير. يرجى ارفاق ملف بصيغتين MS Word مع PDF في رسالة بريد إلكتروني إلى مدير التحرير حسب معلومات الاتصال المشار اليها فضلا عن ثلاث نسخ مطبوعة. يمكن كتابة البحوث باللغة العربية أو الإنجليزية أو الفرنسية أو الألمانية. يبلغ الحد الأقصى لطول البحث (١٠٠٠٠) كلمة، باستثناء الأشكال والمصادر، حجم الخط (١٢) للنص و(١٠) للحاشية (Simplefied Arabic). يجب أن يتكون البحث من ملخص ومقدمة واستنتاجات بالإضافة إلى الكلمات المفتاحية. كذلك يجب أن تكون الاشكال والصور مناسبة لطول البحث ولا تتعدى ثلث طول البحث حسب التصميم المعتمد لدينا وبدقة (٣٠٠ dpi) على الاقل. فيما يتعلق بالدراسات المسمارية، يجب تضمين جميع الخطوط المستخدمة للقراءة والترجمة، يرجى استخدام النظام الذي أنشئ من قبل Rykle (Borger) في Assyrisch-babylonische Zeichenliste. يجب تعيين الكلمات السومرية في السياق بحروف كبيرة، ويجب أن تكون الاكدية مائلة حيثما تظهر، يجب ترقيم الحواشي السفلية بشكل متسلسل في نهاية الصفحة.

المختصرات

يجب أن يتبع نظام المختصرات المعتمد في AHw أو CAD أو CDLI، كما يجب شرح أي اختصارات أخرى جديدة في الحاشية الأولى. عند الاستشهاد بنص معين في إصدار ما، يجب أن تكون الاشارة الى مختصر السلسلة (مثل MAD أو MSL أو OIP) مائلًا، يتم تعيين أرقام الاجزاء بالارقام اللاتينية.

المراجع

يجب أن تتضمن المراجع في نهاية البحث جميع المنشورات والمواقع المشار إليها. يمكن استخدام تنسيق العلوم الانسانية

١. *المقالات*

١٠. المؤلف، "عنوان المقالة"، اسم المجلة، العدد، السنة، ص.

٢. *الكتب*

١١. المؤلف، عنوان الكتاب، (المدينة، السنة)، ص.

٣. *البحوث المشتركة في كتاب*

١٢. المؤلف، "عنوان البحث ضمن الكتاب"، عنوان الكتاب، (المدينة، السنة)، ص ١١-٣٣.

٤. *الكتب المترجمة*

١٣. المؤلف، عنوان الكتاب، ترجمة: اسم المترجم (المدينة، السنة)، ص.

تقع مسؤولية الآراء المعبر عنها في البحوث على عاتق المؤلف (المؤلفين) وللمجلة الحق في رفض الآراء غير المناسبة أو المنافية للبحث العلمي أو المراد منها استهداف شخصي. يحتفظ المحررون بالحق في اختيار أو رفض البحوث التي لا تتناسب وتوجهات أو ضوابط النشر في المجلة.

يتم استيفاء رسوم نشر (١٠٠،٠٠٠) دينار للبحث الواحد يسددها الباحث الى قسم الحسابات في الهيئة العامة للآثار والتراث.

حقوق النشر

تمتلك مجلة سومر الحقوق الكاملة لجميع البحوث والمواد الأثرية المنشورة فيها. بمجرد أن يقدم الباحث مقالته للنشر، فهذا يعني أنه يعترف بحقوق سومر الكاملة في ذلك. لا يُسمح بنسخ وإعادة طباعة المواد المطبوعة، حتى بلغة أخرى، دون موافقة خطية من رئيس التحرير أو مدير التحرير.

جمهورية العراق
وزارة الثقافة والسياحة والآثار
الـهـيـئـة الـعـامـة للآثـــار والتـراث

مجلة علمية محكمة تبحث في آثار العراق وتاريخه
المجلد الخامس والستون (٢٠١٩م)

مواضيع القسم العربي

تقديم ١

١. نتائج تنقيبات تل الديلم (دلبات) الموسم الاول ٢٠١٧ ..... ١١
د.مريم عمران موسى – د. حيدر عبد الواحد عريبي – د.كاظم جبر سلمان

٢. نتائج التنقيبات تل اشجالي موسم ٢٠١٧ ..... ٣٥
حيدر طه محمد

٣. اكتشاف موقع مدينة مالكيئوم بتل ياسر ٦٣
احمد علي جواد – برهان عبد الرضا راضي – علي جبارة ناصر – احمد عباس اسعيد

٤. تنقيبات الهيئة العامة للآثار في موقع مدينة البصرة القديمة ٩٣
د. عبد العزيز حميد صالح

مسجد مسيحيب اكتشاف اثري في عمق الاهوار ١٢٧
د. نجاة علي محمد – جبار عبيد عيسى

٦. برج بابل والنسب الذهبية ١٤١
د. فوزي رشيد

٧. المنجزات الحضارية للملك سرجون الاكدي في ضوء نصوصه الملكية وتواريخ سنوات حكمه ١٥٣
د. عباس علي الحسيني

٨. دراسة تحليلية لتمثال غير منشور من المتحف العراقي ١٧٧
د. ياسمين عبد الكريم

مواضيع القسم الاجنبي

١. المناهج النظرية والعملية في تفسير دفن الأطفال (حفريات تل الصخرية في محافظة ذي قار ٢٠١١ – ٢٠١٢) ٥
عبد الامير الحمداني

٢. تقرير موجز عن أعمال التنقيب في تل خيبر، كمركز إداري من عهد سلالة القطر البحري ٢٠١٣-٢٠١٧..... ١٥
ستيوارت كامبل، روبرت كيلك، جين مون، دانييل كالدربانك، الينور روبسون

٣. البحث الاثري في مدينة الوركاء ٢٠١٦ – ٢٠١٨ تقرير اولي ٤٧
ماركريته فان إس و يورگ فاسبندر

٤. مشروع مسح الحيرة للمواسم ٢٠١٥ – ٢٠١٨ ..... ٨٧
مارتينا مولر-فاينر، مارتن گوسوني، محمد هادي بدن، ابراهيم سلمان، اولريكه زيگل، بوركارت اولرش، فرانك شتريمكه

٥. تللو/گرسو: النتائج الأولية للموسم الثاني والعشرين (خريف ٢٠١٦) ١١١
سباستيان ري، فاطمة ياسر حسين، جون تايلور، انجيلو دي ميكيلي، اشلي بولي، جيمس فريزر، غاريث بريتون، كورديليا هول، جوانا سكفيرج، فيث فاردي، هيلاري ماكدونالد، فالح نومان، حيدر عيدان.

٦. تلول البقرات: تل رقم ٧ (TB7) تقرير اولي لمواسم ٢٠١٥ – ٢٠١٨ ..... ١٣٣
كارلو ليبوليز، الينورا كويريكو، جاكوبو برونو، جوليا راغازون، حسنين أحمد محمد، وأحمد غازي، وسعدون شيتود، حيدر طه، علي كامل

٧. العصر الحديدي في مستوطنة دينكا قرب قلادز (سهل بيشدار) الاستكشافات الأثرية ٢٠١٥-٢٠١٨..... ١٦٥
كارين ردنر، ف. يانوشا كريبنر، أندريا سكويتيري

تقديـــــــــم

منذ استلامي مهام وزارة الثقافة والسياحة والآثار نهاية سنة (٢٠١٨م) ورئاسة الهيئة العامة للآثار والتراث منتصف عام (٢٠١٩م)، إنطلقت مسيرة الهيئة في مجالات العمل الميداني والنشر والبحث، فقد بدأ توافد الجامعات والمراكز البحثية والمنظمات الدولية للعراق من أجل البدء بأعمال ميدانية تتضمن مسوحات وحفريات ومشاريع تصب في حماية وحفظ تراث بلدنا العراق، وأيضاً من أجل تأهيل وتدريب كوادر الهيئة .

كما استُعيدت إلى أرض الوطن آلاف القطع الأثرية المهربة بالتنسيق والتعاون مع وزارة الخارجية وجهات أخرى، وطنية ودولية، من بينها مئات الألواح المسمارية من جامعة كورنيل الأمريكية، ومثلها من مجموعة هوبي لوبي، مثلما استعيدت آثار من الأردن وبريطانيا وتركيا. وللمرة الأولى يُعيد متحف جامعة بنسلفانيا ألواحاً مسمارية كانت قد أُخرجت من أور خلال حفريات سنة (١٩٩٢م) لغرض الصيانة حيث تم تسليم (٣٨٧) لوحاً وكسراً من ألواح إلى سفارتنا في واشنطن، وكذلك أبدى متحف بيرغامون في ألمانيا رغبتة بإعادة مزججات من بوابة عشتار.

في هذا العام، وبعد محاولات عديدة بدأت منذ عام (١٩٨٣م)، جرى تسجيل مدينة بابل على لائحة التراث العالمي لليونسكو ليبدأ بعدها تخصيص الأموال اللازمة لتهيئة المدينة آثارياً وسياحياً. لذلك، إنطلقت مشاريع الصيانة لتصحيح أعمال خاطئة جرت في ثمانينيات القرن الماضي، ويتم هذا العمل بالتنسيق مع اليونسكو لتجنب تكرار ماحصل، وبمشاركة من صندوق النُصب العالمي. وفي السياق ذاته، أرسلت الهيئة تقارير علمية إلى مركز التراث العالمي بغية إخراج مدن آشور والحضر وسامراء من لائحة تراث تحت الخطر وإعادتها إلى القائمة الإعتيادية، إذ جرى في آشور مثلاً وبالتعاون مع وزارة الموارد المائية عمل مسناة من الحجر ومشبكات من الحديد المغلون لإيقاف التعرية التي تحدثها مياه دجلة وهي ترتطم بالجزء الشرقي من المدينة، وهو الأمر الذي طلبته اليونسكو من أجل إخراج آشور من لائحة تحت الخطر .

كما جرى تشكيل فريق وطني للتراث العالمي يتولّى إعداد ملفّات وضع المدن التاريخية والمواقع الأثرية والتراثية والطبيعية على لائحة التراث العالي لليونسكو، إذ أن هناك قائمة تمهيدية تضم (١٢) موقعاً أثرياً وطبيعياً، من بينها النمرود، ونفّر، وبوابة العمادية، ومقبرة وادي السلام، وشاطيء دجلة التراثي، وبحيرة ساوة، وبحر النجف، وطريق الحج القديم بين الكوفة والديار المقدسة .

ومن أجل التعريف بالتراث العراقي فقد سعت الوزارة والهيئة إلى فتح المواقع الأثرية والمتاحف في بغداد والمحافظات أمام الزوار المحليين والأجانب وتمديد ساعات العمل في المتحف العراقي ومتاحف المحافظات من الصباح إلى المساء.

ومن أجل ترميم ذاكرة العراق التي نزفت في الموصل وباقي المدن التي استولت عليها قوى الظلام والإرهاب فقد بدأت الهيئة والوزارة وبالتنسيق مع مراكز ومؤسسات دولية حملة منظمة لترميم وتأهيل الجامع النوري، ومسجد النبي يونس، ومدينة النمرود، ومدينة الحضر ومدينة آشور، ومتحف الموصل. كما قدّم الإتحاد الأوربي مشروع ترميم مباني تراثية في الجزء القديم من مدينة الموصل، وقدمت منظمة (أليف) مشروع ترميم بعض دور العبادة من مساجد وكنائس في الجزء ذاته من الموصل، في حين سعت جامعة بنسلفانيا لترميم دور العبادة في سهل نينوى من كنائس ومساجد ومعابد الإيزيدية. كما بدأت أعمال حفريات في مدينة نينوى القديمة في تلّي قوينجق والتوبة.

وفي مجال تأهيل مواقع التراث العالمي فقد خصصت الحكومة مبالغ مالية لتأهيل مدينة سامراء بوصفها عاصمة العراق التأريخية، ولبابل بعدّها عاصة العراق الحضارية، وللأهوار الجنوبية ومدينتي أور والوركاء

وتعزّزت الحفريات المشتركة بين الهيئة وجامعات عالمية في مواقع عديدة منها بعثة معهد الاثار الالماني في أوروك (الوركاء)، وبعثة جامعة ستوني بروك الأمريكية في أور (المگيّر)، وبعثة جامعة بنسلفانيا في لجش (تلول الهباء)، وبعثة جامعة روما الإيطالية في نينا (تل زرغل)، والبعثة الفرنسية في لارسا (تل السنكرة)، وبعثة المتحف البريطاني في جرسو (تللّو)، والبعثة السلوفاكية في أومّا (تل جوخا)، وبعثة المعهد الشرقي في جامعة شيكاغو في نيبور (تلول نفّر)، وبعثة جامعة ميونخ الألمانية في شروباك (تل فارة)، وبعثة جامعة مانشستر البريطانية في تلول خيابر، وبعثة جامعة تورينو الإيطالية في تل البقرات، وبعثة جامعة روما في تل أبو طبيرة، والبعثة الألمانية في الحيرة، وبعثة الجامعة الأمريكية في العراق (السليمانية) في آشور. بالاضافة إلى أعمال مسوحات ميدانية في منطقة غرب الرفاعي في محافظة ذي قار من قبل جامعة نيويورك وفي منطقة النعمانية في محافظة واسط من قبل جامعة البندقية الإيطالية، والبعثة الإيطالية في مدينة الكوفة القديمة. كما منحت تراخيص للحفريات لعدد آخر من البعثات منها البعثة الروسية في تل الدحيلة في محافظة ذي قار وتل واجف في محافظة ميسان.

وفي إطار تعزيز الصلات بين الهيئة ومديرية الآثار في الإقليم، فقد جرت لقاءات مع الزملاء في الإقليم من أجل إعداد قانون آثار موحّد للبلد بدلاً من قانون الآثار (٥٥) لسنة (٢٠٠٢م) المعتمد من قبل الهيئة وقانون سنة (١٩٧٤م) المعتمد في الإقليم، بالاضافة إلى إدخال القطع الأثرية الموجودة في متاحف السليمانية وأربيل ودهوك في السجل الوطني الموجود في المتحف العراقي.

وعن حفظ وتوثيق المواقع الأثرية فقد جرى إنشاء قاعدة بيانات رقمية وخارطة جديدة للمواقع الأثرية في العراق بمجموع (١٥) ألف موقع أثري، لتكون نواة للسجل الوطني للعراق.

وفي نية الوزارة والهيئة إقامة مؤتمر دولي عن الآثار في السنة القادمة يتم فيه مناقشة مواضيع مثل مستقبل العمل الميداني في العراق، واسترداد الآثار المهربة، والنشر والبحث والتأليف، وصيانة وترميم الآثار، ومناقشة إنشاء متحف جديد للعراق أكبر من المتحف الحالي بحيث يكون مجمعاً ثقافياً يضم بالإضافة إلى المتحف مسرحاً وقاعة إجتماعات وحدائق وأماكن ترفيه، إذ إن بناية المتحف الحالي لا تستوعب كامل المعروضات وعدم إستيعات المخازن للمزيد من الآثار، ويمكن تحويله إلى متحف للفن الإسلامي.

بين يدي القرّاء العدد الجديد من مجلة سومر الغرّاء، الذي يحافظ على التقاليد العريقة للمجلة شكلاً ومضموناً. جرى إقتراح تشكيل هيئة تحرير للقسم الأنكليزي من المجلة ضمّ نخبة من العلماء من أمريكا وأوربا من المختصين بالحضارة العراقية، أغلبهم عمل وما زال في الأعمال الميدانية في العراق. يضم العدد ثمان مقالات بالعربية، خمس منها عن نتائج حفريات لبعثات تنقيب وطنية، فيما ضم القسم الأجنبي من المجلة سبع مقالات وذات المقالات عن نتائج حفريات لبعثات أجنبية.

د. عبدالأمير الحمداني
وزير الثقافة والسياحة والآثار
رئيس الهيئة العامة للآثار والتراث

نتائج تنقيبات تل الديلم (دلبات)
الموسم الأول ٢٠١٧

د.مريم عمران موسى، د. حيدر عبد الواحد عريبي، د.كاظم جبر سلمان
(جامعة بابل/ قسم الآثار)

الموقع والتسمية

يقع تل الديلم في محافظة بابل ناحية الكفل مقاطعة (٥) أبو سميج، في منطقة سهلية محصورة بين شط الحلة من جهة وشط الهندية (الفرات الحالي) من جهة أخرى، وهو يقع على بعد (٣٠ كم) جنوب مدينة بابل الأثرية، ولا يبعد سوى (٢٥ كم) عن مدينة الحلة مركز محافظة بابل، في حين يبعد (١٥ كم) جنوب شرق برس نمرود بقايا مدينة بورسيبا القديمة التي تمثل أقرب الحواضر البابلية إليه (شكل رقم١)، ويعد هذا الموقع من أهم المواقع الأثرية الواقعة ضمن حدود محافظة بابل التي تضم ما يزيد عن ألف موقع بين أثري وتراثي بحسب الإحصائيات الأخيرة لدائرة آثار بابل، ويقف هذا التل في طليعة تلك المواقع للأهمية التي حظي بها في الوسط الآثاري، ويمكن الوصول إليه من عدة طرق سالكة أهمها طريق حلة– كفل، وبعد الانطلاق من نقطة تقاطع حلة– نجف– ديوانية وباتجاه طريق النجف وعلى مسافة (١٦,٢ كم)، ينحرف الطريق يساراً بأتجاه مرقد عبد الله بن زيد، وهو طريق معبد بمسافة (١٠,١ كم)، اما الطريق الآخر فهو طريق حلة– ديوانية، وبعد مسافة(٧ كم) من نقطة التقاطع الآنفة الذكر بإتجاه الديوانية ينحرف الطريق يمينا باتجاه قرية (منسي) ليقطع مسافة (١٢ كم) وصولا الى الموقع، فضلاً عن وجود طريق آخر يتوسط الطريقين السابقين يتفرع عن طريق حلة– ديوانية عند نهر المجرية تحديداً لينعطف يمينا مع امتداد الضفة اليسرى للنهر وصولا الى التل.

تحيط بالتل مجموعه من التلول الأثرية الكبيرة التي كانت في السابق تشكل حواضر مهمه من تأريخ العراق القديم، إرتبط تأريخها بتأريخ هذه المدينة، بحسب الإشارات الواردة في النصوص المسمارية التي بدورها أظهرت أهمية ومكانة هذه المدينة خلال تلك العصور، وقد عزز من ذلك وقوعها على قناة الأراختوم أحد فروع نهر الفرات القديم لتكون على اتصال مباشر مع جيرانها الأكثر شهرة انذاك[1]، (شكل رقم٢) وكانت أكثر تلك الحواضر شهرةً هي مدينة بابل الواقعه في الناحية الشمالية كما ذكرنا اعلاه، أما من الناحية الغربية أو الشمالية الغربية فتقع مدينة بورسيبا الشهيرة التي تعرف آثارها اليوم بـ (تل برس نمرود)، وإلى الجنوب الشرقي تقع مدينة مرد ببقاياها التي تعرف اليوم بـ (تل ونه والصدوم) ، ويجدر بنا الإشارة هنا إلى أن هذه المدينة بالتحديد زودتنا

[1] Koshurnikov, G., Old Babyionian Tablets from Dilbat inthe2 Ashmolean Museum, Iraq.48.1986 .p.117

بمجموعة نصوص مسمارية سلطت الضوء على علاقتها بمدينة دلبات، ومن الناحية الجنوبية تقع ناحية الكفل الحديثة التي ضمت واحداً من التلول الأثرية المهمه الا وهو تل السنبلة[٢]، بقايا مستوطنة بابلية قديمة تقع في مركز ناحية الكفل، فضلاً عن وجود مواقع أثرية صغيرة عديدة تحيط بالتل من جميع جهاته كشفت عنها المسوحات والتحريات الأثرية التي قامت بها فرق التنقيب الأجنبية والمحلية ومنها: تل دغيمان، وتلول مكرن، وتل الدوير، أو قلعة الدوير، وتل مهدي، وتل الحيتاني، وتل الحمزاوية، وتل عركوب، وتل فردس، وتل ابو ذهب، وتل خربة السبعة، وتل أيشان السبعة، وتل أيشان الادرع، وتل قبر بنات الحسن، وتل هشام، وتل الرشيد[٣].

أعلن عن أثرية التل في جريدة الوقائع العراقية المرقمة (٢٢٨٣) والمؤرخة في(٢١/ ٥/ ١٩٤٥)[٤]، وكانت أبعاده حوالي (٨٠٠× ٥٠٠م)، وبذلك فهو يشغل مساحة أكثر من (١٥٠دونم) تقريباً (شكل رقم٣) ، وهذا يعني ان الموقع تعرض إلى تجاوزات كثيرة، أما إرتفاع التل عن مستوى السهل المجاور فقد بلغ حوالي (٦,٥م)، وحدوده الحالية تتمثل بوجود قناتين اروائيتين شقتا من نهر (المجرية) نهاية السبعينيات من القرن المنصرم يحدانه من الناحيتين الشمالية والغربية، أما من الناحية الجنوبية فيحده شارع معبد يربط الموقع بالطريقين الموصلين للتلين المذكورين انفاً، ومن الناحية الشرقية تحده مجموعة من الحقول والبساتين فضلاً عن وجود قرية صغيرة تركزت أغلب بيوتاتها في الجزء الجنوبي الشرقي من التل (لوح ٦، صورة رقم ١، ٢).

يتكون التل طوبوغرافياً من جزئين رئيسين جزء شرقي وهو الأكبر، إذ تبلغ مساحته حوالي نصف كيلو متر مربع ، وجزء غربي وهو الجزء الصغير، وقد اتخذ شكل المثلث، وتشير أعمال المسح الأثري والتحري الميداني التي اجريت في الموقع سابقاً إلى أعداد الكسر الفخارية المنتشرة بكثافة على سطحه ولاسيما على الجزء الشرقي منه، و تبين بعد الدراسة أن أقدمها تعود الى العصر الأكدي والعصور اللاحقة، اور الثالثة، وايسن لارسا، والبابلي القديم، والكشي، والآشوري الحديث، والبابلي الحديث، والعصر الأخميني، أما الجزء الغربي فقد أكدت تلك الدراسة أن أقدمها يعود إلى العصر البابلي الحديث وما تبقى يعود إلى العصور الإسلامية.

أما تسميته بـ (تل الديلم) فهي تسمية أطلقها السكان المحليون على التل نسبة إلى الضريح المشيد في الجزء الغربي منه وصاحبه السيد محمد الديلمي أو الديلامي، وهو محمد بن يحيي بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن المجتبى بن علي بن ابي طالب (ع)، وقد جاء اللقب من والده يحيى الملقب بالديلم لسكنه منطقة الديلم، الذي خرج مع الحسين صاحب واقعة فخ، ولما قتل أصحاب فخ هاجر يحيى إلى أراضي الديلم هرباً من السلطان ثم اعتقل وعذب واستشهد من جراء التعذيب عام (١٧٥هـ). وكان له ولد يسمى محمد صاحب هذا القبر الشريف. (لوح ٦، صورة رقم٣).

بعد أن أعلن عن أثريته ثبت الموقع تحت هذا المسمى في سجلات الهيئة العامة للآثار والتراث. وقد زارت الموقع بعثات تنقيبية عديدة ذكرته بالاسم نفسه تقريباً، كان أقدمها البعثة الآثارية الفرنسية التي زارت

---

[٢] وهي عبارة عن قرية قديمة كانت بالأصل تسمى (تل أبوي) تقع في جنوب بابل جاء ذكرها في سفر حزقيال وقد سكنتها جالية يهودية بعد الأسر ومعناها تل السنبلة وتسمى بالوقت الحاضر الكفل, ويظهر أن تسمية تل أبيب عاصمة أسرائيل حالياً هي تسمية جاءت على غرار هذه التسمية, ينظر: بن يعقوب، أبراهام، موجز تاريخ يهود بابل، رسالة دبلوم عالي تقدم بها الطالب علي عبد الحمزة الى مجلس كلية اللغات، جامعة بغداد ٢٠٠٠ , ص ٥.

[٣] اطلس المواقع الأثرية في العراق، وزارة الاعلام، مديرية الآثار، بغداد، ١٩٧٦.

[٤] فهرست المواقع الأثرية في العراق، وزارة الاعلام، مديرية الآثار، بغداد، ١٩٧٦.

الموقع في عام (١٨٥٠م)[٥]، وبعد نصف قرن تقريباً من زيارة البعثة الفرنسية وتحديداً في عام (١٨٩٧م) قام هرمز رسام بأولى الحفريات في التل، وقد ذكره في وقتها باسم ديلوم، إذ جاء في تقريره الخاص بنتائج تلك الحفريات ذكر لبعض التلول التي تبعد حوالي تسعة أميال إلى الجنوب من بابل ونعتها باسم ديلوم dailum[٦]، وورد ذكر التل في أعمال بعض المساحين التابعين للجيش البريطاني تحت إسم تل الديلم خلال الحرب العالمية الأولى[٧]، علماً أن بعض الباحثين إعتقدوا باقتران اسم التل باسم تل آخر معروف بالوسط الآثاري بتل دليهم يقع في محافظة الديوانية إلى الجنوب الشرقي من مدينة نفر ضمن مقاطعة آل بدير/ ب ٨ القطعة (١٣٣,١٠٨) ولكن اعتقادهم ذلك لم يكن في محله، إذ لم يعثر فيه على أي دليل آثاري يشير إلى أنه يمثل بقايا مدينة دلبات .

واعتقد آخرون بأن موقع مدينة دلبات ربما يتمثل ببقايا (تل محطات) أو مخططات الواقع شمال شرق تل الديلم بحوالي (٥,٥كم)، ويرجع تأريخه إلى العصر البابلي القديم، حسب ماكتشف فيه من قطع أثرية جاءت من أعمال نبش وحفر عشوائي قام بها أشخاص محليون عند نهاية القرن التاسع عشر الميلادي، إلا أن الدراسات التي أجريت على تلك القطع الأثرية وأعمال مسح أخرى أجريت في المواقع القريبة من التل، أثبتت غير ذلك، وأكدت أن موقع مدينة دلبات هو تل الديلم الذي نحن بصدد العمل فيه، من خلال اكتشاف طبقات أثرية تعود الى العصر البابلي القديم في تل الديلم، وفيها أدلة لاتقبل الشك أن الموقع يمثل بقايا مدينة دلبات، وهذه المعلومات وفرت على فرق العمل أعباء البحث عن المدينة في مواقع أخرى، فضلاً عن اكتشاف طبقات أثرية أخرى في التل تعود إلى العصر البابلي الحديث عززت هي الأخرى الدلائل حول هذا الموضوع، ويضاف إلى ذلك ما ذهب إليه عالم الآشوريات يوليوس أوبرت أثناء زيارته لموقع مخططات عند منتصف القرن التاسع عشر وبالتحديد خلال العامين (١٨٥٧و١٨٦٣م) ، إن تل مخططات لم يكن بأي حال من الأحوال هو بقايا مدينة دلبات، وأكد أن تاريخ هذا الموقع يعود إلى تاريخ أحدث[٨].

ومن الجدير بالإشارة إلى أنه تم العثور على قلادة ذهبية معروضة حالياً في قسم الشرق الأدنى القديم في متحف المتروبوليتان، عدت أهم قطعة من مجموعة مجوهرات العصر البابلي القديم، عملت من خرز ورموز الآلهة المصنوعة من الذهب وبأعداد كبيرة، وجاء أول وصف لهذه القلادة على لسان برونو مايسنر Bruno Meissner في دراسه لمنحوتات العصر البابلي القديم معلقاً على عدد من المواد الثمينة التي حفظت عبر الزمن ومنها هذه القلادة التي دخلت مجموعة متحف برلين الخاصة، وذكر أن هذه القلادة تحمل رموز للشمس والقمر والرعد, وخلال العامين (١٩٢٩ م و١٩٣٠م) أعلن ايكهارت أونكر أن هذه القلادة وجدت في دلبات ونشر صور فوتوغرافية لها، وفي العام التالي أي في عام (١٩٣١م) استعمل أونكر الصور في أحد مقالاته وأعطى تفاصيل دقيقة عنها بعد أن سمحت له السيدة هان صاحبة هذا الكنز من برلين بنشرها، وأشار إلى أنها وجدت في الديلم جنوب الحلة عثر عليها في داخل جرة، وآخر الذين أشاروا إلى القلادة هو إرنست هرتسفلد في الأعوام (١٨٧٩، ١٩٤٨م)، إذ نشر وصفاً لها وذكر أنها وجدت سنة (١٩١١م) في جنوب الحلة في جرة مغلقة مع مواد أخرى من الذهب وأختام تحمل أغطية ذهبية، وهناك بعض الدلائل التي ذكرت في مقالات أرنست هرتسفلد وموجودة في معرض فرير للفن وارشيف ارثر م. ساكلر في معهد سمسونيان تدل على أن هرتسفلد كانت لديه معلومات

[5] Armstrong, J. A., West of Edin: Tell al-Deylam and the Babylonian City of Dilbat, Biblical Archaeologist 55, N, p.220.
[6] Rassam, H., Assur and the Land of Nimrod, New York, 1897, p. 265.
[7] Armstrong, Op, cit, p.220.
[8] Ibid, p. 220- 225.

عن دلبات، وما يدل على ذلك أن هرتسفلد وضع إسم تل الديلم على خارطة نشرها عام (١٩١١م) عندما كان يقوم برحلة على امتداد نهر الفرات، وأوضح في ملاحظاته كيف كان يتعامل مع وسطاء في بغداد والحلة. الأمر الأهم من هذا كله أن الصور التي نشرها مايسنر (١٩٤٦م) هي من الصور التي تعود الى رحلة هرتسفلد في العراق، وتشير بعض المصادر في واشنطن ونيويورك إلى أن هرتسفلد قد باع اختام ومجوهرات ذهبية إلى عائلة هان في العشرينات من القرن الماضي وقد عرض قلادة دلبات للبيع عن طريق السيدة هان قبل كانون الاول من عام (١٩٤٦م)، وعرضت بعد ذلك قلادة دلبات على متحف المتروبوليتان في كانون الاول (١٩٤٦م) عن طريق وسيط لعائلة هان، ووهب هذه القلادة إلى المتحف، وبعدها قام المتحف بشراء هذه القلادة في عام ١٩٤٧[٩].

ويعد اللوح المسماري العائد إلى العصر البابلي القديم والمكتشف من قبل رسام في التل أقدم وثيقة مدونة بالخط المسماري توضح موقع مدينة سبار وعلاقتها بمجاري الأنهار القريبة من جهة وبنهر الفرات والقنوات المتفرعة منه من جهة أخرى، وقد استعمل هذا اللوح بوصفه خريطة توضيحية يستدل منها على موضع مدينة سبار. واللوح محفوظ حاليا في خزانات المتحف البريطاني ويحمل الرقم المتحفي البريطاني(BM 50644).[١٠]

وحتى عام (١٩٨٩م) لم تجرَ أعمال تنقيب علمية في الموقع وكانت معلوماتنا مقتصرة على ما ورد في النصوص التي جمعت من قبل اونكر في عام (١٩٣٠م) وما بعدها، والجدير بالذكر أن هذه المعلومات جاءت من الرقم الطينية التي حصل عليها هرمز رسام من خلال حفرياته في الموقع وأخرى من نصوص مسمارية وقعت بين يديه نتيجة أعمال حفر غير مشروعة قام بها الأهالي مسبقاً، فضلاً عن ما استنتج من معلومات وفرتها بعض المخلفات الأثرية الفنية كأحجار الحدود والمسلات والمنحوتات الأثرية، ولم يذكر اونكر في معلوماته التي جمعها عن دلبات أن المدينة كانت تحضى بدور سياسي تأريخي مميز في المنطقة خلال تلك العصور، ولكنه ذكر بأنها كانت مركزاً مهماً لتوزيع المنتوجات الزراعية.[١١]

وقد أعتبر تل الديلم هو بقايا مدينة دلبات وتم الأخذ بذلك إستنادا إلى تنقيبات رسام واكتشافاته التي تعود إلى العصر البابلي القديم.[١٢]

وتعد مدينة دلبات مركز عبادة الإله اوراش ^{d}Urāš، إله الزراعة والحرب وزوجته الآلهة ننكال (NIN.GAL)، وهو الإله المحلي والحامي للمدينة، وقد عد سلفاً للإله آنو AN، وفي العصور المتأخرة تطابق معه ومع الإله ننورتا[١٣]، ومن الجدير بالذكر هنا أن الإله اوراش ورد ذكره في النصوص المسمارية بجنسين، إذ ورد في بعض العصور والأماكن بجنسه المذكر كما هي الحال في ظهوره ضمن مجمع آلهة مدينة سبار، وكذلك ظهور إسمه على إحدى بوابات بابل بوصفها باب الإله اوراش *abul ^{d}Urāš*، وشاع اسم هذا الإله في عهد الملك حمورابي وعد الإله الحامي لمدينة دلبات وكانت قرينته الإلهة البابلية *belet hatti* وتعني سيدة الصولجان *belet ekallim*، وتعني سيدة القصر وقد شغلت وظيفة رعاية العوائل الملكية، وفي بعض العصور تغير جنسه المذكر وعد آلهة مؤنثة وارتبطت مع إله السماء آنو AN وصارت اماً للإله إنليل وكثيراً ما دعيت الآلهة اوراش بـ كي (ki)، وعدت كل منهما إبنة للإلهين *كيشار kišar* وانشار *anšar*، إذ إن كلا

[9] Metr, L. C., The Dilbat Hoard, p. 9.

[١٠] الجادر، وليد، أحداث من تاريخ المدينة سبار، بغداد، ١٩٨٨، ص١١.

[11] Metr, L. C., The Dilbat Hoard, p. 5.

[12] Armstrong, J., Op, cit, p.220.

[13] Black, J. and .Green, A., Gods, Demons and Symbols, Texas, 2003, p.182.

كذلك ينظر: لابات، رينيه, قاموس العلامات المسمارية، تر.: البير ابونا، وليد الجادر، خالد سالم اسماعيل، المجمع العلمي، ٢٠٠٤، ص٤٣.

الإلهتين تجسدان الآلهه الأم الأرض بما تحتوي من خصبٍ متنوع، لذا شغلت الإلهة اوراش وظيفة الخصوبة البشرية والحيوانية والنباتية في العراق القديم وتعلق ذكرها بعمليات الحراثة[١٤]، ويعتقد أن اسم اوراش معناه (ki) الأرض في السومرية، وهناك رأي آخر يرى أنها أم للالهة نن–سينا, نيسابا[١٥]، وله معبد رئيس في هذه المدينة ذكر في النصوص المسمارية بصيغة (*é-ibbi-*^{d}*anum*) بمعنى معبد عين الإله انو[١٦]، وأشارت النصوص إلى عدد المرات التي تمت فيها إعادة بنائه من قبل بعض ملوك العراق القديم ومنهم الملك البابلي سابئيم الذي أرخ السنة التاسعة من حكمه بتجديد هذا المعبد، وكذلك الملك الآشوري آشور. ايطل. إيلاني والملك البابلي نبوخذنصر الثاني[١٧]، وأشارت المصادر المسمارية إلى زقورة معبد الإله اوراش وذكرتها بالصيغة (é.gub.ba.an.ki) التي تعني بيت أساس السماء والأرض، وورد ذكرها بصيغة أخرى وهي (é.te.me.en.an.ki)،[١٨] فضلاً عن ذكرها للعديد من المعابد في المدينة ومنها ننكال، وادد، وشمش، وسين، وآلهه أخرى، حسب ما جاء في النصوص الخاصة بطوبوغرافية هذه المدينة.[١٩]

وما يشير إلى أهمية هذه المدينة عند البابليين، أنهم أطلقوا على أحدى البوابات الثمان القائمة على السور الداخلي لمدينة بابل (امكور انليل) اسم بوابة الإله اوراش، وربما يكون القصد من وراء إطلاق هذه التسمية كونها، أي البوابة، تطل على مدينة دلبات الواقعة الى الجنوب من مدينة بابل، إذ ورد ذكرها بالصيغة (ikkibsu.nakar) في النص المعروف بـ (tin.tir.ki)،[٢٠] وورد في النص ذكر لأربعة وعشرين شارعاً كانت موجودة في المدينة، ثمانية منهامتصلة ببوابات بابل الثمانية، أحدها كان متصلا ببوابة اوراش، إذ جاء في النص ما يؤيد ذلك (*^{d}Nabu dayān niššišu sūq abul ^{d}Uraš*) بمعنى(نابو هو قاضي شعبه ،شارع بوابة اوراش)، فضلاً عن أن أحد أحياء مدينة بابل والمسمى دنتر أو تنتير حدد استنادا الى النص بأنه يمتد من بوابة السوق إلى بوابة اوراش.[٢١]

نبذه عن مدينة دلبات في النصوص المسمارية

يمثل تل الديلم بقايا مدينة دلبات وهي مدينة بابلية خلال الألف الثاني قبل الميلاد، وقد وردت أول إشارة إلى هذه المدينة في النصوص المسمارية من العصر الأكدي وبالتحديد في زمن حكم الملك نرام. سين[٢٢]، إذ ورد في تلك النصوص أن الملك قد قام في سنوات حكمه الأولى بإخماد بعض الثورات والإضطرابات التي قامت بها بعض المدن التابعة للإمبراطورية الأكدية ولاسيما في وسط البلاد وجنوبها، ويبدو أن مدينة كيش كانت تتزعم إحدى تلك الثورات بدليل أن اسمها ورد على رأس قائمة أسماء المدن الثائرة ضد السلطة الأكدية، إذ جاء في أحد تلك النصوص بأن جميع المدن ثارت ضده: **(معا ثارت ضدي، كيش، كزالو، دلبات، سبار)**،[٢٣] وخلال العصر البابلي القديم أخذ اسم هذه المدينة يتردد كثيراً في النصوص المسمارية مما يشير الى الأهمية التي أخذت تحظى بها انذاك، إذ ورد في مجموعة الألواح المكتشفة خلال هذا العصر ولاسيما مجموعة ألواح كيش المحفوظة في متحف لاشموليان، والتي يعود قسم منها إلى زمن الملك سومو– آبم (١٨٩٤–١٨٨١ ق.م) مؤسس

[١٤] السعدي، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهه في بلاد الرافدين، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب– جامعة بغداد، ٢٠٠٠، ص٢٢٥.

[15] Black, J. Op. cit., p. 182.
George, A., House Most High. The Temples of Ancient Mesopotamia, Indiana, 1993, p.102, 97.

[16] Unger, E., Dilbat, RlA, p. 222.

[17] George, A., Op. cit., p. 97-102.
Unger, E., Babylon Die Heilige Stadt Nach Der Beschreibung Der Babylonier, Berlin, 1970, pp.73-74.

[18] George, A., Op. cit. p.79.

[19] Unger, E., Dilbat, RlA 2, p. 222.

[20] Unger, E., Babylon Die ... , pp.73-74

[٢١] رو، جورج، العرق القديم، تر.: حسين علوان حسين، بغداد، ١٩٦٣، ص٥٤٧.

[22] Unger, E, Dilbat, RlA, 2, p. 222.

[23] Barton, G. A., R.I.S.A, New Havan, 924 .S141.nr. 9.

سلالة بابل الأولى، إذ جاء في أحد تلك النصوص أن سومو آبم نجح في ضم عدد من المدن المجاورة لمدينة بابل ومنها مدينتي كيش ودلبات[٢٤]، ووردت إشارة أخرى لهذه المدينة بأنها كانت عاصمة سلالة مانانا، ومعلوماتنا عن هذه السلالة لايزال يكتنفها الغموض واعتقد أحد الباحثين أنها ايليب، وكانت تتبع جزئيا إلى حكم بابل على الأقل أثناء حكم الملكين سومو- آبوم وسومو- لا- إيل وهما أول ملكين حكما سلالة بابل الاولى، وكانت أهم أعمالهما السياسية توحيد المدن المتنامية آنذاك مثل كيش، سبار، دلبات، إلا أن تلك المدن استطاعت أن تستعيد استقلالها في عهد سلف سومو آبوم واصبح لها حاكم آخر هو الملك الوم- بي - اومو (alum-pi-ummu)، وقد أشارت إحدى الرسائل من تل الدير إلى صراعه مع موشباروم حليف سومو- ابوم وخلال مدة حكم سومو- آبوم قام بحملة ضد الوم- بي - اومو استعاد بها السيطرة التامة على عاصمة مانانا، وذكر في إحدى سنوات حكمه وهي السنة الثالثة عشر أنه تمكن من هزيمة كزالو[٢٥]، وأرخ سنة حكمه التاسعة ببناء سور مدينة دلبات : mu- bad dil-bad^{ki} ba-du[٢٦].

لقد وردت إشارة في النصوص المسمارية الى أن حاكم مدينتي مرد وكزالو قد فرض سيطرته على مدينة دلبات في السنوات الأولى من حكم سومو- لا- ايل(١٨٨٠-١٨٤٥ق.م)، ولم تلبث طويلا تحت سيطرة هذا الحاكم حتى انتقلت الى حكم ملك بابل سومو- لا- ايل في السنة الثانية عشر من حكمه، ولذلك تعد إحدى المدن التي تأثرت بالصراع الذي حدث قبل مدة حكم سومو- لا- ايل [٢٧]، ومن زمن ملك سلالة بابل الاولى سابيئوم(١٨٤٤-١٨٣٠ق.م) وردت إشارة إلى إنه عمّر معبد الإله اوراش وبالتحديد في السنة التاسعة من حكمه[٢٨]، أما مدة حكم الملك آبيل- سين فقد ووردتنا منها مجموعة نصوص إقتصادية وهي عبارة عن عقود بيع وشراء مؤرخة باسم الملك فيها إشارة لمدينة دلبات[٢٩]، وهذا يعني أن المدينة أصبحت خلال هذه المده تابعة لسلطة مدينة بابل المباشرة وما يؤيد أهمية هذه المدينة عند ملوك بابل هو أن الملك حمورابي ذكرها في مقدمة شريعته، وقد ورد في تلك الشريعة:

(إنه إله الملوك, مقرونا بالحكمة، الذي وسع الارض المزروعة التابعة لديلبات، الذي يخزن الحبوب, لـ" اوراش القوي"، إنه السيد المحلى بالصولجان والتاج)[٣٠].

لم يرد ذكر لمدينة دلبات في سجلات خلف الملك حمورابي الملك سمسو ايلونا، إلا إنها عادت فظهرت مرة أخرى خلال مدة حكم الملك أمي- ديتانا وبالتحديد في السنة التي أعد فيها السلاح الضخم من الذهب الأحمر الساطع للإله اوراش البطل العظيم، وورد ذكر المدينة بعد ذلك في سجلات آخر ملوك سلالة بابل الأولى وهو الملك سمسو ديتانا، وخلال المدة التي أعقبت سقوط سلالة بابل الأولى ورد ذكر لهذه المدينه في كتابات بعض الملوك البابليين، إذ ورد ذكرها في نص مدون على حجر حدود كودورو من زمن الملك (نابو- ابلا- اديّنا) عام (٨٦٠ ق . م) ، وفي زمن الملك (مردوخ- زاكر- شومي) عام (٨٤٠ ق.م)[٣٠].

لا تتوفر لدينا وثائق من شأنها الإشارة إلى هذه المدينة ومكانتها السياسية والإقتصادية خلال العصور التأريخية ولاسيما العصر البابلي القديم الذي يعد عصر إزدهار المدن البابلية، ويرى أغلب الباحثين أن السطوة التي أخذت تتمتع بها مدينة بابل خلال هذا العصر وعلى كافة الأصعده حال دون بزوغ نجم أي

[24] Koshurnikov, Op. cit., pp. 117-131.

[٢٥] فيلكه، كلاوس، قانون البيع وتاريخ جيران بابل، سومر ٥٨، ١٩٨٥, ص١١٨-١٢٠.

[26] Ungnad, A., RlA, 2, p. 165.

[27] Koshurnikov, Op. cit., pp. 117-131.

[28] George, A., Op. cit., p102.

[29] Koshurnikov, Op. cit., p. 121.

[٣٠] فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، بغداد ١٩٧٩، ص١١٥.

من تلك المدن سياسياً واقتصادياً، إذ استهل ملوك بابل مدة حكمهم من بداية حكم الملك سومو– آبوم إلى إرسال الحملات العسكرية نحو المدن القريبة من مدينة بابل لتوطيد وضمان حماية دولتهم الفتية من الأعداء الذين كانوا يحيطون بها من جميع الجهات، ودلبات كانت واحدة من بين تلك المدن وهي لا تتعدى كونها مدينة زراعية صغيرة لم يكن لها نصيب يذكر في التجارة ولا في الصناعه ولا حتى في الجانب السياسي، فالشواهد الأثرية بما في ذلك النصوص المسمارية لاتشير إلى وجود تبادل تجاري أو صناعة يدوية مستقلة اختصت بها هذه المدينة، باستثناء بعض النصوص المسمارية ذات الطابع الإقتصادي التي لم يعثر عليها في ديلبات ذاتها بطريقة التنقيبات العلمية وإنما وصلت الى المتاحف والباحثين عن طريق بعض الأشخاص المهتمين بتجارة القطع الأثرية، إذ ورد في بعض من تلك النصوص وجود عوائل كانت تمتهن بيع وشراء العقارات داخل المدينة وكانت (ادين–لاكمال) تقف في طليعة تلك العوائل، وقد فرضت سيطرتها على هذه التجارة لمدة أربعة أجيال أي بحدود (١٥٠عام)[٣١]، ومع ذلك فإن ما ذكر أعلاه لايعني أن هذه المدينة لا تتمتع بأهمية خلال هذه المدة بل نحن على ثقة انها كانت تمثل أحد المدن المهمة التي كانت تزود بابل ببعض المنتجات المهمة ولاسيما الزراعية منها فضلاً عن بعض الصناعات اليدوية. ان مساحة الموقع وجغرافيتة وما جمع عنه من معلومات من المسوحات والتحريات الأثرية التي أجريت في الموقع والمواقع الأثرية المجاورة له خلال العقود المنصرمة ستعزز بنتائج التنقيبات في الموقع خلال المواسم التنقيبية اللاحقة، وهذا بحد ذاته يعد من بين الأهداف التي نسعى اليها من خلال إجراء تلك التنقيبات.

وخلال العصر الآشوري الحديث وردت الإشارة إلى هذه المدينة ولاسيما في زمن الملك (آشور– ايطل–

[31] Unger, E., Dilbat, RlA, pp. 219-220.

ايلاني) على قطعة من الآجر كانت جزءاً من مجموعة (Weld Blundell) في متحف (اشمولين /اكسفورد) والقطعة جلبت من دلبات، وقد دون على طول حافتها نص مكتوب بالخط البابلي جاء فيه:

(إلى الإله اوراش الإله الاول في المقام الأول، السيد العظيم، معبد الإله قبل شيء *É-ibbi Anum*، آشور–ايطل–ايلاني ملك آشور، الذي رمم المعبد للآلهة العظام، ابن آشوربانيبال، ملك بلاد آشور، راعي ذوي الرؤوس السوداء، الذي رمم *É-ibbi-Anum*، المكان المقدس داخل دلبات، مسكن الاله اوراش والالهة ننكال، اعاد بناءها من جديد بالآجر المفخور، انتاج الاله *Baḫar*، مع تقديرنا الى اسس البئر، واعاد تأسيس مكانها كما كان في الازمان القديمة، وللايام القادمة نظف البئر بالكامل ليجعل مياهها نقية كما في دجلة والفرات، واسس مياهها لوجبات الالهة العظام، ذلك الماء يجب ان يجلب كل يوم في وقت جيد للوجبات، ليقولوا اشياء جيدة عن آشور–ايطل–ايلاني، الملك المفضل الى الالهة. نابو, مردوخ, اوراش, ننكال، الذي يسكن في المعبد, إجعل حكمه طويلا).[٣٢]

وخلال العصر البابلي الحديث أخذت النصوص المسمارية التي كانت تذكر المدينة بالتناقص باستثناء بعض النصوص العائدة لمدة حكم الملك نبوخدنصر الثاني، وقد ورد في إحداها قيام الملك في أكثر من مناسبة ببناء معبدي الإلهين اوراش وآنو في مدينة دلبات[٣٣].

أما العصر الأخميني فقد شهد ظهوراً لهذه المدينة في النصوص المسمارية أكثر من العصر السابق ولاسيما عند بداية هذا العصر واستمر حتى نهاية حكم الملك داريوس الأول، وإن أحدث نص مؤرخ بشكل لا لبس فيه يرجع تأريخه الى بيل– شاماتي أحد

[32] Frame, G., Rulers of Babylonia from the Second Dynasty of Isin to the End of Assyrian Domination, Toronta, 1955, p. 29.

[33] Langdon, S., Neubabylonische Konigsinschriften, Leipig, 1912, p. 92ff.

المتمردين أو أحد قادة الثورة ضد الأخمينيين في زمن الملك احشويرش الأول (٤٨٦-٤٦٥ ق.م)،[٣٤] وقد حدثت في آب من عام (٤٨٢ ق . م) أي في السنة الرابعة من حكم هذا الملك وتمكن الثوار من قتل الحاكم الفارسي زابيروس، علماً أن معظم نصوص هذه المدة كانت تتطرق إلى الملك احشويرش الأول وإخماده للثورة التي قام بها البابليون في بداية حكمه[٣٥].

لم يقتصر ذكر مدينة دلبات على النصوص التأريخية فقط بل ورد ذكرها في النصوص الإقتصادية أيضا ولاسيما في عقود بيع وشراء وعقود إيجار تشير تواريخها إلى أن مدينة دلبات بقيت مسكونة إلى نهاية القرن الخامس قبل الميلاد وأنها لاتزال تنتمي إلى منطقة التفاعلات التجارية والقانونية التي ترتبط بها المدن القديمة في بلاد بابل[٣٦].

لقد كتب اسم مدينة دلبات بعدة صيغ منها: /^{uru}*dil-bad*/ ^{uru}*dal-bat* / ^{uru}*dil-bat* /*Dil-bat*^{ki} *dil-bad*^{ki}/ ^{uru}*dili-bad* وتعني مدينة الآلهة عشتار، أو كوكب الزهرة، وخلال مدة حكم السلالة السرجونية ورد ذكرها بالصيغة */dal-Tal-ba-at*^{ki} *.ba-at*^{ki} [٣٧]

المسوحات والتنقيبات السابقة في تل الديلم (دلبات)

تشير المعلومات المتوفرة لدينا عن التل أن أقدم التنقيبات التي أجريت فيه هي تنقيبات هرمز رسام لصالح المتحف البريطاني انذاك في عام (١٨٩٧م)، وعند دراسته لبعض الألواح الطينية التي عثر عليها في تل الديلم عند نهاية القرن التاسع عشر من قبل السكان المحليين، تبين له أن تل الديلم يمثل بقايا المدينة البابلية القديمة دلبات، وعلى أثرها أجرى تنقيباته في التل وكانت تنقيبات غير علمية، ويصح القول عنها أنها لا تتعدى أعمال نبش لغرض البحث عن النصوص المسمارية والقطع الفنية[٣٨]، وغير ذلك لايوجد دليل على قيام بعثات تنقيبية أثرية بالعمل في التل قبل تنقيبات رسام وكل ماجمع من معلومات حول هذا الموضوع لايتعدى الزيارات التي قام بها بعض علماء الآثار، وهي زيارات ميدانية للوقوف على طبيعة التل وما يحوي من ملتقطات سطحية شكلت الكسر الفخارية غالبيتها، وهذا ما تطرقنا له سابقاً.

ولكن تبقى تنقيبات جامعة شيكاغو الامريكية في عام (١٩٨٩- ١٩٩٠م) برئاسة جيمس ارمسترونغ هي أهم تنقيبات شهدها التل خلال القرن المنصرم، وتشير نتائج تلك التنقيبات إلى حفر ثلاثة مجسات ثبتت بالحروف (A – B – C)، أبعاد كل منها (١٠×١٠م) قلصت بعد ذلك إلى النصف لضيق الوقت بحسب تقرير البعثة الامريكية، علما أن البعثة ذاتها بدأت العمل في (٢٥/ ١٩٨٩/١١) ولغاية (١٩٩٠/١/٢٦) وعلى مرحلتين الأولى تشمل مسح الموقع طوبوغرافيا، وفحص الفخار الموجود على سطح الموقع بطريقة منظمة وقسم الموقع إلى مربعات (١٠×١٠م)، والثانية هي مرحلة التنقيب التي بدأ العمل بها في (١٩٨٩/١٢/١٧) وانتهى (١٩٩٠/١/٢٢م) واختيرت ثلاث نقاط عمل مربعة الشكل (١٠×١٠ م) تم تقليصها فيما بعد إلى النصف، وذلك لغرض الوصول إلى اعماق أكثر في التل لمعرفة الأدوار الحضارية.

(المجس A): حفر في الجهة الشرقية من الموقع بعمق ثلاثة أمتار، إذ لم يكشف عن أي بقايا عمارية عدا ركام وكسر أوانٍ فخارية تعود إلى العصر البابلي القديم ولم يعثر فيه دليل على وجود سكن، ويعتقد أن هذا الجزء من الموقع ربما كان ساحة مكشوفة أو طريقاً عاماً.

[34] Matthew. W., Late Achaemenid Texts from Dilbat, Iraq 54, 1992, p. 119ff.

[٣٥] رو, جورج, العرق القديم, تر. حسين علون حسين, بغداد, ١٩٦٣,ص٥٤٧.

[36] Matthew, W., Op. cit., p.123.

[37] Edzard, D. O., Repertoire Geographique des Texts, RGTC 1, p.119.

[38] Armstrong, Op. cit., p. 225.

(المجس B): يقع إلى الجنوب الغربي من الموقع كشف فيه عن جدران مبنية باللبن تمثل بقايا بيوت عثر فيها على قبور ومجاميع لأوانٍ فخارية مختلفة وكورتين لشي الفخار في الجهة الشمالية الغربية من المجس لم يعثر في داخلها على أي شيء يعود تأريخها إلى العصر البابلي القديم والوسيط، ضمت القبور بهدايا دفينة مختلفه كالجرار والأقداح والقلائد .

(المجس C): تم الحفر بين المجسين (A) و (B) وعثر فيه على جدران مبنية باللبن تمثل أجزاءً من وحدات بنائية تعود في تأريخها لأكثر من طبقة ودور حضاري، فضلاً عن اكتشاف عدد من القبور، وهذا المجس غني بالآثار المختلفة كالأواني الفخارية وقطع أثرية مختلفة أخرى، إذ مثلت أدوار عصر فجر السلالات الثالث(٢٦٠١-٢٣٧٠ ق.م)/ والعصر الأكدي(٢٣٧٠-٢١٦٠ق.م)، وأور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م)، والعصر البابلي القديم (٢٠٠٤-١٥٩٤ ق.م)، والعصر البابلي والوسيط (١٥٩٥-١١٦٢ ق.م)[٣٩]، علماً أن أعمال المسح التي قام بها ادم سمث ومكواير جبسون اشارت إلى الأدوار الحضارية ورسم خرائط يؤشر عليها المستوطنات ومجاري الأنهار خلال العصر البابلي الحديث والعصر البابلي الوسيط أي الكاشي والعصر البابلي القديم وعصر سلالة أور الثالثة والعصر الأكدي وعصر السلالات وبضمنها مدينة دلبات[٤٠].

نتائج تنقيبات الموسم الاول/ ٢٠١٧

كان الهدف الأساس من العمل في هذا الموقع هو لتدريب الطلبة في قسم الآثار على طرائق التنقيب الأثرية العلمية حقلياً، وما تتطلبه أعمال التنقيب من توثيق كالمسح والرسم وتسجيل الآثار وغيرها وقد اختار قسم الآثار في جامعة بابل هذا الموقع للأسباب الآتية:

_ إن الموقع يضم أدواراً حضارية متعددة بدلالة الكسر الفخارية المنتشرة على سطح الموقع وهذا ما يتيح للطالب التعرف على الجانب الحضاري والعماري والفني لكل دور من هذه الأدوار.

_ إن الموقع يمثل مدينة بابلية مهمة تتمتع بكل مقومات المدينة العراقية القديمة فضلاً عن إرتباطها بمدينة بابل عن طريق إحدى بواباتها الجنوبية إستناداً إلى نصوص طوبوغرافية بابل، وهذا ما سوف يزودنا بمعلومات تثري البحث العلمي وتسلط الأضواء على الكثير من الجوانب الإجتماعية والإقتصادية والحضارية القديمة.

_ الموقع لم تجرَ فيه أية تنقيبات علمية منتظمة، وإن ما استخرج من الموقع كان بفعل أعمال الحفر العشوائي في القرن التاسع عشر وتم إخراجها إلى خارج العراق، وإن البعض من المتاحف العالمية وهواة جمع الآثار قد اقتنوا أعداداً منها لذلك فإن معلوماتنا عن الموقع مقتصرة على ما قام به هرمز رسام بإسم المتحف البريطاني في نهاية القرن التاسع عشر وعلى ما قامت به البعثة الأمريكية من أعمال مسح وجس في عامي (١٩٨٩-١٩٩٠م) ولمدة شهرين فقط.

_ قرب الموقع من جامعة بابل وهذا ما يوفر إمكانية نقل الطلاب من الجامعة إلى الموقع وبالعكس[٤١].

---

[٣٩] المفرجي، احمد حمود عبدالله, تقرير عن أعمال البعثة الامريكية العاملة في موقع الديلم. الحلة، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث، الرقم ١ في ٧,١٢,١٩٨٩.

[40] Gibson, M., The City and Area of Kish, Florida, 1972, map 4.6.

[٤١] بعد الجهود المبذولة من قبل رئاسة الجامعة المتمثلة بالسيد رئيس جامعة بابل الأستاذ الدكتور عادل البغدادي، حصلت موافقة الهيئة العامة للآثار والتراث على قيام قسم الآثار بالتنقيب في الموقع، فقام القسم بتشكيل البعثة التنقيبية من أعضاء الهيئة التدريسية وبمشاركة الهيأة العامة للآثار والتراث متمثلة بالسيد منقب الآثار ضياء مكي عبد الحسن، وقد يسر القسم خلال هذا الموسم تواجد طلبة القسم بغية اطلاعهم على مراحل العمل. تألفت بعثة التنقيب الأثري بموجب الامر الاداري المرقم ٧٢٩ في٢٠١٧/٣/١٣ الصادر من جامعة بابل – كلية الاداب/ الشؤون الإدارية وكانت برئاسة الدكتورة مريم عمران موسى وعضوية كل من: د. حيدر عبدالواحد عريبي، د.هديب حياوي عبد الكريم، د. كاظم جبر سلمان، د. سمراء حميد نايف، السيد

باشرت البعثة بأعمال المسح في تل الديلم في (١٥/٣/ ٢٠١٧م) تم خلالها تثبيت نقاط التثليث للموقع براقم تسوية افتراضي تم عمله من قبلنا والمقدر بـ (٣٤,٥٠م) عن مستوى سطح البحر، وظهر لنا أن أعلى نقطة (٤٠,٩٢م) عن مستوى سطح البحر في الجزء الجنوبي الغربي من الجزء الشرقي، أما أوطأ نقطة فتقع في الجزء الجنوبي الشرقي من الموقع .

إعتُمدت الخارطة الكنتورية التي رسمت من قبل البعثة الامريكية بفترة كنتورية (١م)، وقمنا بتشبيك الموقع الى مربعات كبيرة (٥٠×٥٠ م)، وثبتت أغلبها بواسطة كتل كونكريتية عددها (٥٠) كتلة موزعة في أماكن متفرقة من الموقع، ثم شبّكنا منطقة الحفر بمربعات أصغر بأبعاد (١٠ ×١٠م) (شكل رقم٣).

بدأت أعمال التنقيب الفعلي بمرحلتين: الأولى من(١٠/٤/٢٠١٧) واستمـــــرت لغـــــــاية (٢٥/٦/٢٠١٧)، والثانية من (٣/١١/٢٠١٧) ولغاية (٢٨/ ١٢/٢٠١٧). أختيرت مساحة من الموقع للتنقيب في مركز الجزء الشرقي تقريبا، وإلى الغرب من المجس (C) وبعد تحديد مربعات التنقيب باشرنا العمل بجمع كسر الفخار المختلفة من سطح المربع.

باشرت البعثة أعمال التنقيب في المربع AL) (60الذي يقع شمال غرب المجس (C) (صورة رقم ٤) بقشط سطح التل وبعمق (١٥-٢٠سم) وعلى ارتفاع (٣٩,٢٦م) عن مستوى سطح البحر وحوالي (٦,٤٠م) عن مستوى الارض المجاورة، حيث كشف عن جزء من جدار عرضه (٣م) مبني بلبن قياسه (٢٧×١٨×٩,١٠) سم، صف فيه اللبن بصفوف عمودية وافقية ويمتد باتجاه الغرب وزين من الداخل والخارج بطلعات ودخلات ، ونظرا لظهور نتائج مشجعة منذ الايام الاولى من التنقيب فقد استمرت أعمال التنقيب لهذا الموسم في نفس المكان حتى شمل المربعات AN57, AN58, AM58, AM59, AL58, AL59, AL60, AK58,AK59, AJ58 .AJ59 , ، وجزء من المربعAK60, فبلغت المساحة المنقبة ١١٥٠م٢.

المستظهر هو عبارة عن جزء من وحدة عمارية مهمة شيدت على وفق مخطط منتظم تضمن العديد من المرافق البنائية. كشف عن جزء من ضلعها الخارجي الجنوبي، يتضمن عناصر عمارية يستحق الوقوف عندها والعناية بها، وما استظهر منها بحدود تنقيباتنا يقودنا إلى القول بأننا أمام وحدة بنائية تتميز بخصائص العمارة الدينية في العراق القديم، والجزء المستظهر منها لحد الآن يتضمن تسع غرف مع ساحة ذات أبعاد مختلفة تنفتح على بعضها البعض بمداخل (مخطط رقم١).

خصائص الوحدة البنائية

١- ضخامة البناء وكثرة مرافقه فضلاً عن دقة التخطيط والهندسة المعمارية.

٢- وجود التزينات العمارية المتمثلة بالطلعات والدخلات على غرار ما نجده في الواجهات الرئيسة لمعظم المعابد العراقية وفي واجهات ساحات المعابد.

٣- امتازت جدران الوحدة البنائية بضخامتها إذ بلغ سمك الجدار الخارجي ٤م، أما الداخلية فتراوح سمكها بين (٢-٣م).

٤- طول المستظهر من الجدار الخارجي كان (٥,٤٠م) زين بست طلعات ودخلات تراوحت اطولها بين(٢,٣_ ٣,٣م)، عدا الطلعة الأخيرة فكان طولها (٧,٥م)، وبرزت الطلعات جميعها عن الجدار الخارجي بـ (٢.. م). أما أقصى إرتفاع مستظهر فهو (١,٤م) عن مستوى سطح الموقع (لوح١، مخطط ٢).

٥- بنيت الجدران بصفوف لبن منتظمة طولية وعرضية (أفقية وعمودية)، وذلك عن طريق بناء صف عمودي يليه ستة صفوف أفقية تارة بشكل طولي وتارة أخرى بشكل عرضي، يليها صف عمودي (لوح٧، صورة رقم ١٢) وتتكرر في باقي أجزاء الجدران. وقد استعملت هذه الطريقة في العديد من المواقع الأثرية، علماً أن اللبن المستطيل الذي استخدم

عباس زويد موان، السيد ثامر عليوي طعمة، والسيد ضياء مكي عبد الحسين ممثل الهيئة العامة للآثار والتراث.

في بناء المعبد قياس ٢٧×١٨×٩:١٠سم، وقد استعمل أيضاً في مواقع أخرى، ومنها المعبد المكتشف في موقع (بزيخ) (مدينة زبالام)، الذي يعود إلى العصر البابلي القديم، فضلاً عن استعمال القياس ذاتـــــه في بناء البـــيوت الســـكنية وبقياس (٢٧×١٨×٩سم)[٤٢]، واستعمـــل قيـــاس اللبن (٢٧×١٨×٩سم) ذاته في مدينة سبار إذ كشف فيها عن أبنية جدرانها مشيدة بلبن ذي لون بني غامق تعود الى العصر البابلي القديم[٤٣].

٦- إستعملت طبقة من حصير القصب تبدو كخط أبيض نتيجة تحللها وتحولها إلى لون أبيض يمتد بين صفوف اللبن لزيادة التماسك.

٧- ملطت الجدران بطبقة من الطين ومن الجهتين وأحياناً على شكل طبقات بداعي التجديد، كما لاحظنا وجود آثار من الملاط الأبيض والأسود على بعض الجدران.

٨- تضم الوحدة البنائية في الجزء المستظهر منها خلوتين(Cella) أحدهما في الطرف الغربي المستظهر من المعبد أبعادها (٦,٥×٤,٥م)، والأخرى في الطرف الشمالي المستظهر من المعبد ابعادها (١٢×٥,٢٥م)، يبدو أن المعبد يمثل أحد المعابد المزدوجة، أي أنه خصص لعبادة إلهين أو أنه يعود لأكثر من طبقة أو دور حضاري بدلالة وجود مداخل مغلقة، وكشفت أعمال التنقيب التي جرت في المواقع الأثرية عن نماذج من المعابد المزدوجة منها معبدي ننورتا[٤٤]، ونابو شاخاري[٤٥] في بابل.

٩- زينت واجهة الضلع الجنوبي للخلوة الشمالية بطلاء أسود اللون (مادة القار)، وكذلك الضلع الجنوبي لغرفة المابين ايضاً كما هوالحال في الخلوة الصغيرة في معبد نابو شاخاري في بابل.

١٠- زينت فتحة المدخل للخلوة الشمالية في الضلع الشمالي من الخارج بدخلة صغيرة من الجانبين.

١١- من خلال تدقيق الجدران إتضح أنها تتكون من طبقتين، إذ تطابق مخطط الطبقة الأولى مع الطبقة الثانية باستثناء بعض الإختلافات بدلالة المداخل المغلقة، وبعض الجدران المضافة، فضلاً عن وجود تباين في الخط الشاقولي للبعض منها.

١٢- عدم وجود دلائل للسكن الإعتيادي كالمواقد والتنانير ومخلفات الإنسان عند ممارسته للحياة اليومية .

يستنتج من خلال خصائص الوحدة البنائية الآنفة الذكر أننا أمام معبد، وربما يمثل معبد الإله اوراش الإله الرئيس والحامي لمدينة دلبات الذي ورد ذكره في النصوص المسمارية بالصيغة البابلية *é-ibbi-^{d}anum*.

وكما أشرنا سابقاً بأنه تم اختيار منطقة قريبة للمجس (C) الذي حفر من قبل البعثة الامريكية عام (١٩٨٩م) وتحديداً الى الغرب منه وبمسافة خمسة عشر مترا تقريباً، والسبب أن هذا الجزء مرتفع ومسطح نسبياً، وإنه يخلو من كسر الفخار التي هي السمة الغالبة للموقع عدا الجزء الغربي, لذلك بدأنا القشط بعد أن شبكنا المنطقة الى مربعات (١٠ ×١٠م) (صورة رقم٣). وبعد قشط المساحة المعدة للتنقيب والتي هي بارتفاع (٣٩,٢٦م) فوق مستوى سطح البحر وحوالي (٦,٤م) فوق مستوى السهل المجاور، إتضحت صفوف لبن رصفت بطريقة منتظمة بدت وكأنها مصطبة لطبقة عليا أو وحدة بنائية دفنت بعناية كبيرة، إذ لاحظنا صفوف اللبن المرصوفة بوضعيات مختلفة على شكل خطوط، بعضها بشكل طولي وآخر عرضي وكانت قياسات هذا اللبن (٢٦×١٨×٩سم)، وظهرت مجموعة من

---

[٤٢] الصبيحاوي، حيدر فرحان حسين،التنقيبات الأثرية في موقع بزيخ للموسمين الاول والثاني، سومر ٥٢، ٢٠٠٣- ٢٠٠٤، ص١٧٣.

[٤٣] الجادر، المصدر السابق، ص١١١-١١٢.

[٤٤] كولدفاي، روبرت، معابد بابل وبورسيبا، تر.: نوال خورشيد سعيد، بغداد، ١٩٨٥، ص٤٩.

[٤٥] عوديشو، دانيال اسحاق، تنقيبات القسم الجنوبي من شارع الموكب ومعبد نابو شخاري، سومر ٤١ ج ١-٢، ١٩٨٥، ص٤٨.

قطع الآجر في وسط المربع تقريباً بعضها كامل وأخرى مكسورة تتراوح قياساتها بين (٣٥×٣٥×٧سم) و(٣٠×٣٠سم) و(٣٢×٣٢سم) جميعها في مكان واحد. على الرغم من أن صفوف اللبن كانت سبباً في عدم مقدرتنا على تحديد جدران الوحدة البنائية المفترضة لكن بعد الحفر بعمق أكبر ورفع بعض الصفوف، إتضح بانها بقايا جدران ضخمة مملوطة بالطين، واتضح في ما بعد أننا نعمل في البناية الأهم في الموقع وهي المعبد الرئيس، وهذا واضح من المخطط الأرضي لها.

وسنقوم الآن بتوضيح المرفقات البنائية والتزيينات التي تم الكشف عنها في المعبد، إذ بلغ عدد المربعات المنقبة (١١,٥) مربع، وقبل البدء لابد من الإشارة الى أن المعبد قد أعيد بناؤه بعدة طبقات وادوار حضارية، لكن على أقل تقدير استطعنا تمييز طبقتين في بعض أجزاء المعبد، ولكن الى وقتنا الحاضر لم نستطيع تحديد هل أن الطبقتين من ذات الدور الحضاري أم من دورين حضاريين مختلفين، والسبب في ذلك قلة المساحة التي اشتملت عليها الطبقة الأولى ولكون المعبد قد دفن بأتربة مع لبن كامل وكسر اللبن، واستطعنا ملاحظة أن الدفن كان مقصوداً ولاسيما أن الأنقاض التي دفن بها كانت خالية من أي كسر فخارية.

من ملاحظة المخطط الأرضي للوحدة البنائية نستطيع أن نستنتج أننا أزاء معبد بابلي ضخم، بدليل ضخامة الجدران والتزيينات العمارية التي وضعت في الجدار الخارجي الجنوبي مع الممر وساحة المعبد الداخلية. وفي هذا المقام نعطي تفصيلاً لمرفقات المعبد (مخطط رقم١).

إتسم الجدار الخارجي الجنوبي بالضخامة، إذ بلغ المكتشف منه ما يقارب الأربعين متراً بدءاً من الزاوية الجنوبية باتجاه الشرق، وسمكه كان (٤ م) وكما يبدو انه يستمر لمسافة أبعد، وزينت واجهته الخارجية بالطلعات والدخلات حيث استطعنا الكشف عن أربع طلعات، الكبرى كانت في الزاوية الجنوبية من الخارج، وهي بطول(٥,٧م) وتبرز عن الجدار بـ(٠,٢م)، والشيء المميز في هذا الجدار هو أن كل طلعة احتوت في منتصفها على حنية مركبة بعرض (٦٠سم) وعمق (٢٠سم). الطلعة الثالثة التي تقابل المرفق رقم (٩) كانت مغلقة بآجرة قياسها (٣٠×٣٠×٧) مع الطين. أما الجزء المكتشف من الجدار الخارجي بدءاً من الزاوية الجنوبية باتجاه الغرب فكان بطول (١٥م)، ولم نستطع أن نلاحظ وجود أي طلعة علماً أن هذه المنطقة بحاجة للفحص والتدقيق، وهذا ما سنحاول إنجازه في الموسم القادم (لوح١، مخطط رقم٢).

هنا سناتي على توضيح الأجزاء الداخلية للمعبد، فإلى الشمال من الجدار الخارجي الجنوبي اكتشفنا سلسلة غرف (٧–٩) (لوح ٢، مخطط ١٠) علما أن هناك غرفة لم يستكمل التنقيب بها تقع إلى الشرق من الغرفة (٧). الغرفتان (٧) و (٨) (لوح ٦، صورة رقم ٨) كانتا متشابهتين مع فارق بسيط بطول الغرف، الغرفة رقم (٧) (٦,٥×٢,٣م)، جدرانها مملوطة بالطين وفوقها طبقة رقيقة من طلاء أبيض، ولهذه الغرفة فتحتا مدخلين أحدهما من جهة الشرق تنفتح على غرفة لم يكتشف إلا جزء بسيط منها ومدخل آخر يقابله تماماً يؤدي إلى الغرفة رقم (٨)، تكون المدخلين من طلعتين متقابلتين بطول (٢,٦٢م) وتبرزان عن الجدار بـ(٠,٥٤م). عثر على مجموعة من الآجر وكسر الآجر بقياسات مختلفة وضعت بشكل غير منتظم عند المدخل الغربي تبدأ من سطح التل وتمتد في عمق الغرفة وبإرتفاع (٠,٨م). أما الغرفة رقم (٨) فهي مستطيلة الشكل أبعادها (٦,٣×٢,٣م)، وقد وجد في دفن الغرفة كسر آجر في أماكن متفرقة، ولها مدخل أصغر من المدخلين السابقين، إذ بلغ طوله (٢م) ويبرز عن الجدار بـ(٠,٤٣م) يؤدي إلى الغرفة أو المرفق رقم (٩), والذي هو عبارة عن ممر طويل يمتد الى الزاوية الجنوبية وينعطف شمالاً محاذياً الجدار الغربي الخارجي للمعبد، إذ كانت أبعاده في الجزء الجنوبي

(١٩,٥م) وعرضه مشابه لعرض الغرفتين السابقتين اي (٢,٣م)، في حين بلغ المكتشف منه في الجزء الغربي (١٠,٠م) تقريباً، ونعتقد أنه يمتد لأبعد من ذلك وربما يحاذي الجدار الغربي الخارجي كاملاً. زين هذا الممر بالطلعات والدخلات بشكل لافت للنظر(لوح٧، صورة رقم ٩)، في جزءه الشرقي القريب من فتحة المدخل الفاصلة بينه وبين الغرفة رقم (٨) زين جداره الشمالي والجنوبي بدخلتين متقابلتين تماماً طول كل منهما (٢,٥٧م) وبعمق (٠,٣٤م) تتوسط كل واحدة منها حنية مركبة (لوح٧، صورة رقم١٠)، أما الإتجاه الغربي فقد زين الجداران بأسلوب مختلف ومميز قليلاً إذ برزت ثلاث طلعات في الجدار الجنوبي تقابلها ثلاث دخلات في الجدار الشمالي، وطلعتان في الجدار الشمالي تقابلهما دخلتان في الجدار الجنوبي وثلاث حنيات مركبة فقط اشتملت على الربع الأخير من الجدار الجنوبي اثنتان منها وضعت في دخلتين وواحدة فقط في الطلعة الفاصلة بينهما، وفي بداية الجزء الغربي من الممر دخلة إحتوت حنية مركبة وتليها طلعة تقابلها حنية في الجدار الشرقي من الممر إحتوت هي الأخرى على حنية مركبة.

لقد رصف الممر ذاته في الجزء الشرقي بقياسين مختلفين من الآجر الأول (٣٠× ٣٠ ×٧) والنوع الآخر(٣٧× ٣٧ ×٧) يعلوه في بعض أجزائه آجر وكسر آجر مختلفة وارتفع التبليط عن مستوى سطح البحر هو(٣٧,٩٢م – ٣٧,٧٦م). وقد عثر على قطعتين مختلفتين في الممر، واحدة معمولة من الكرستال والثانية عبارة عن مسمار صغير من النحاس/ برونز.

وكما أوضحنا سابقا أننا أعطينا رقماً لكل غرفة ومرفق داخل المعبد, وسنوضح هنا المرفق رقم (١٠) الذي يعد أكبر المكتشفات الى وقتنا الحاضر في المعبد وهو عبارة عن ساحة كبيرة طول الجزء المكتشف من ضلعها الشمالي (١١,٣٠م) والضلع الغربي (٧,٥٠م) (لوح ٧، صورة رقم١١) والضلع الجنوبي(١٠م) علماً بأن هذا الجدار يعود إلى الطبقة الأولى وهذا ما أوضحناه سابقاً، يزين الجدار الغربي دخلتان مركبتان, الشمالية تبعد(٠,٧م) من الزاوية الشمالية بطول (٠,٥٦م) وعمق (٠,١٨م) والجنوبية تبعد (١,٣م) عن الزاوية الجنوبية, وبنيت قاعدتاهما على إفريز يبرز عن الجدار بمعدل (٠,٢٥م). واكتشفنا بين هاتين الحنيتين المركبتين فتحة مدخل في منتصف الجدار عرضها (٢,٧٥م) تنفتح على الغرفة رقم٣ (الغرفة المقدسة؟) (مخطط ١١)، ويقابله تماماً وبالعرض ذاته حنية كبيرة، وعلى جانبي المدخل من جهة الساحة دخلة صغيرة بعمق (٠,٢م)، وإن المدخل قد أغلق بداعي التجديد الحاصل في الطبقة الأولى. أو التغير في مخطط المعبد، أما الجدار الشمالي من الساحة فقد زين بطلعتين ودخلتين وبالتناوب دخلة تليها طلعة(٢,٧٠,٢,٨٠م)، وفي منتصف كل منهما حنية مركبة بطول (٠,٥٦م) وعمقها (٠,١٨م)، علماً بأننا تابعنا التنقيب باتجاه الشرق إلا أننا لم نستطع معرفة إستمرارية الجدار لتوقف أعمال التنقيب. وقد وجد في الساحة ذاتها قرب الزاوية الجنوبية الغربية بقايا صفوف من اللبن بطول (٢,٨م) وعرض (٠,٩م) وقياس كل لبنة (٢٧× ١٨× ١٠سم). وفي دفن الساحة استطعنا ملاحظة وجود بقايا تراب ولبن محروق وجرة مهشمة من الفخار ذات حجم متوسط، والحرق على ارتفاع (٣٨,٥٠م) عن مستوى سطح البحر. ولابد هنا من وقفة في ما يخص الجدار الجنوبي المشيد في فترة لاحقة، وكما نعلم أن العمارة البابلية اتسمت بمبدأ التناظر في البناء أي عادة ما يحوي المعبد وحدات متشابهة تقابل بعضها البعض وخاصة في ساحات المعابد، واعتماداً على هذه القاعدة إفترضنا بان الجزء الجنوبي من الساحة كان عبارة عن جدار مزين بطلعات ودخلات وحنيات مركبة تشبه تماماً الطلعات والدخلات والحنيات الموجودة في الجدار الشمالي من الساحة ذاتها، والجدار ذاته كان يحوي في جزئه الجنوبي على أقل تقدير طلعة تقابل الطلعة في الغرفة

رقم (١) كي يشكلا فتحة مدخل في الجزء الشرقي من الغرفة.

ولغرض إعطاء تفصيل أكثر عن الغرف المحيطة بالساحة سنبدأ من الغرفة رقم (١) علماً أنها لم تتشكل إلا من الجدار الجنوبي وطلعتين: الأولى في شرق الغرفة، والثانية في غربها وكما أشرنا سابقاً يبدو أنهما جزء من مدخلين أُزيل الجزء الشمالي (قبالة الطلعة) منهما بعد أن أضيف جدار بدلاً عنهما وهو الجدار نفسه الذي قلنا عنه سابقاً أنه من بقايا الطبقة الأولى، وارتفاع الجزء المتبقي منه(٤٠سم), أما الجدار الجنوبي فكان بطول (٥,٧م)، ملطت جدرانها بالطين سمكها بين (٢–٣سم)، عليه طبقة من ملاط أبيض رقيق، تبرز من الجدار طلعتان بمقدار (٠,٧٥م) وطول كل واحدة (٢,٦م). وللتأكد من إرتفاع الجدران حفرنا مجساً بعمق٢م في الجزء الشرقي من الغرفة وعلى ارتفاعات مختلفة وجدت آثار حرق شديد وبقايا جذوع نخيل محروقة أيضاً ويبدو أنها جزء من الدفن فضلاً عن وجود بقايا طبقة جبسية وقار على أرضية المعبد, وقد استقطعنا جزءاً من الملاط بطول(٠,٩م) وعرض (٠,٦م) لمعرفة الأسلوب المتبع في رصف الآجر واتضح أن الطريقة المتبعة في الرصف: صف عمودي ثم ستة صفوف أفقية، البعض صف طولياً والبعض الآخر صف عرضياً(لوح ٧، صورة رقم١٢)، ومن الجدير بالاشارة الى ان الجدار الجنوبي يمتد باتجاه الشرق، وعلى بعد (٢,١م) يوجد ما يشير إلى وجود دخلة (حنية) في الجدار ملئت بالآجر بطول (٥٣سم) بحدود تنقيباتنا وارتفاع (٣٦سم) بثلاثة صفوف قياس الآجر (٣٠×٣٠×٧ سم). وسنحاول التأكد من هذا الجزء في الموسم القادم.

واستظهرنا الى الغرب من هذه الغرفة غرفة ثانية وأعطيناها رقم (٢)، وهي ترتبط بمدخل مع الغرفة رقم (٣) وآخر يؤدي الى الساحة الوسطية، (لوح ١، مخطط رقم٧) إذ لاحظنا أنها تتكون من دورين، ويتضح ذلك من خلال الجزء المتبقي من التبليط عند الزاوية الشرقية والمتمثل بكسر الآجر والقار (١م ×٠,٥٥م) مع وجود آثار حرق . وطول جدار الغرفة الشمالي (٧,٧٥م) وطول جدارها الغربي (٢,٩م) وطول جدارها الجنوبي(٨,٢م) أما جدارها الشرقي وكما أشرنا فقد أزيل ولم يتبقَ منه سوى جزء من جدار الطبقة الأولى. والإرتفاع المتبقي من الجدران (١,١م). وتبرز في الجدار الجنوبي للغرفة طلعة بمعدل (٠,٧٥م) عن وجه الجدار وتمتد بطول (٢,٦٠م) داخل الغرفة، وهذا الجدار مطلي بطلاء طيني، ثم طلاء بطبقة بيضاء رقيقة، فضلاً عن وجود الحصيرة أو طبقة البردي التي فصلت الطبقتين الأولى عن الثانية (لوح ٧ ، صورة رقم١٣) إذ إن المتبقي من الطبقة الأولى بإرتفاع (٠,٦م) (ستة صفوف من اللبن) تليها الحصيرة ثم الطبقة الثانية والمتبقي من إرتفاعه (٠,٧م). أما فتحة المدخل فعرضها (١,٣٥م) وقد وضعت في الجدار الشمالي وهي تؤدي الى الغرفة رقم (٣) ودكت ارضيتها جيداً بسمك (٥سم). وقد بني أسفل الجدار إفريز يبرز عن وجه الجدار الشمالي (١٧–١٨سم) يشابه إفريز الجدار الغربي للساحة، وفي داخل هذه الغرفة وعلى مستوى الافريز يوجد آجر وكسر آجر تشغل مساحة تقدر(١,٢×١,٨م)، أما الآجر فكان على ثلاث قياسات مختلفة (٣٩×٣٩×٧سم) و(٣٣×٣٣×٧سم) و (٣١×٣١×٧سم). وكما أشرنا أن فتحة المدخل في الغرفة رقم (٢) يؤدي للغرفة رقم (٣) وتحديداً في شمالها (لوح ١، مخطط ٧), ويقابل هذا المدخل فتحة مدخل آخر في الجدار الشمالي يؤدي للغرفة رقم (٤) عرضه (١,٤م). والغرفة مستطيلة الشكل (٦,٥×٤,٥م)، الإرتفاع المتبقي من جدرانها (١,٢م), وتبدو الطبقتان في الجدار الشرقي للغرفة بوضوح، الأولى على إرتفاع خمسين سنتميتر تقريباً والثانية على إرتفاع (٠,٧م), وكما أشرنا سابقاً إلى الجدار الشرقي للغرفة كشفنا عن مدخل قد أغلق في فترة لاحقة في فترة الطبقة الأولى عرضه (٢م) (لوح ٢، مخطط ٨)، يقابله في الجدار الغربي دخلة طولها (٢م) وعمقها (١٨سم). توجد فيه عتبة (مصطبة)

على ارتفاع (٠,٣٨م) إلتصقت بجزء من جدار الغرفة الجنوبي (لوح٧، صورة رقم١٤). كما يظهر في أسفل الجدار الغربي للغرفة إفريز يبرز عن الجدار بمعدل يتراوح بين (١٠,٣سم). ومن ملاحظة المخطط الأرضي لهذه الغرفة نستطيع أن نخمن بأنها ربما مثلت أحد الغرف المقدسة في المعبد "خلوة" (cella) لكن بدون غرفة (المابين)(anti-cella) التي عادة ما توجد في المعابد البابلية والتي من المفترض أنها تقابل الحنية الموجودة في الجدار وتكون بينه وبين الساحة المركزية، لكن وكما نلاحظ فإن هذه الخلوة تنفتح على الساحة مباشرة.

وإلى الشمال من الغرفة رقم (٣) كشفنا عن غرفة أخرى ارتبطت بسابقتها بفتحة مدخل وأعطيناها الرقم (٤), وهي مستطيلة الشكل أبعادها (٥×٣,٨٠م) (لوح ٨، صورة رقم١٥)، فتحة مدخل في الجدار الشرقي من الغرفة ينفتح على الغرفة رقم(٥) عرضه (١,٧م)، الإرتفاع المتبقي من الجدران (٠,٨٥م) تقريبا. تقع الغرفة (٥) إلى الشرق من الغرفة رقم (٤)، وهي مستطيلة الشكل أبعادها (١٢م ×٥,٢٥م)، يوجد في الجدار الجنوبي دخلة "حنية" طولها (٣,١٥م) وعمقها (١٨سم) (لوح ٨ ، صورة رقم١٦) (لوح١، مخطط رقم٤)، وفي منتصف الجدار الشمالي تقريباً مدخل عرضه (٢,٨م) يقابل الدخلة, وجدران الغرفة مطلية إذ ملطت بالطين ولونه يميل إلى الإحمرار سمكه (١٠سم)، إمتاز بغزارة مادة التبن المخلوطة مع مكوناته وموزعة على ثلاث طبقات(مستويات) يعلوها طلاء بلون أسود وهو القار، الإرتفاع المتبقي من جدرانها (١,١٠م) على عمق (٣٧,٥٣م) عن مستوى سطح البحر, ومن خلال ملاحظة المخطط الأرضي يبدو أن الغرفة رقم (٤) هي الوحيدة التي ربطت الخلوتين معاً (الغرفة ٣ و٥) أي أنها مثلت الغرفة الجانبية لكليهما. إن أهم ما يميز هذه الغرفة هو العثور على مجموعة من الخرز مختلفة الأشكال والأحجام ومصنوعة من أحجار مختلفة (لوح ٨، صورة رقم١٧), سنأتي على تفصيلها في مبحث القطع الأثرية، جميعها وجدت قبالة الدخلة بمسافة متر تقريباً وعلى إرتفاع (٣٨,١١م) عن مستوى سطح البحر, وعثر على حلقة من النحاس قرب الجدار الغربي للغرفة على عمق (٤٠سم) وعلى إرتفاع (٣٨,٦١م) عن مستوى سطح البحر. وإلى الشمال من الغرفة رقم (٥) تقع الغرفة رقم (٦) وهي ذات شكل مستطيل أبعادها (١٢,٧× ٤,٤م)، تمثل هذه الغرفة "غرفة المابين" anti-cella أي الغرفة التي تفصل بين الغرفة الرئيسة والساحة وهي ليست الساحة المركزية التي ذكرناها سابقاً. والمدخل الفاصل بين الغرفتين (٥) و (٦) يقابله مدخل آخر في الجدار الشمالي للغرفة (٦)، وما يميز هذا المدخل أن أرضيته رصفت بصفوف من اللبن المربع قياساته(٣١× ٣١×١٠سم) على إرتفاع (٣٨,٥٢م) عن مستوى سطح البحر(لوح٨،صورة رقم ١٨). وتميزت أجزاء من جدران هذه الغرفة بكونها مطلية بطلاء أسود اللون وهو القار. وقد عثرنا في دفن هذه الغرفة على جزء من دمية حيوانية تمثل جزءاً من طير قرب الزاوية الجنوبية الشرقية على إرتفاع (٣٨م) عن مستوى سطح البحر, لكن للأسف لم تستظهر الغرفة كاملة لإنتهاء أعمال البعثة لهذا الموسم.

وإلى الشمال الغربي من موقع تنقيباتنا وعلى بعد (٩٠م)، تم اختيار نقطة عمل أخرى وحدد مربع قياس (١٠×١٠م) والذي كانت مناسيبه هي:

الزاوية الشمالية الشرقية : ٣٧،٥٩ م. ع. م. س. ب.

الزاوية الشمالية الغربية: ٣٧،٣١ م. ع. م. س. ب .

الزاوية الجنوبية الشرقية: ٣٧،٣٨ م. ع. م. س. ب.

الزاوية الجنوبية الغربية: ٣٧،٦٤ م. ع. م. س. ب.

وكان هذا المربع قريب من الحفر غير النظامي لهرمز رسام. واتصف سطح المربع بأنه كان يحوي على الكثير من الفخار سمج الصنعة وهو أجزاء من توابيت دفن، لم يسمح لنا الوقت للعمل في هذا المربع سوى عملية تنظيف وقشط لسطح المربع، وكانت عبارة عن طبقة رخوة ذات لون بني داكن، بعدها تمت ازالة طبقة (top-soil) وكانت طبقة رخوة

أيضاً، وبعد النزول معها إلى عمق (٣٠سم) ظهرت معالم لجدار مبني من اللبن يمتد من الشرق بإتجاه الغرب لم تتوضح معالمه بعد، وبجوار هذا اللبن تم العثور على صحن صغير غير كامل (مكسور) وعثر على كأس أسطواني صغير على عمق (٣٠سم) على بعد (٣م) من الجانب الغربي وعثر على جرة صغيرة على بعد (٢م) من الزاوية الجنوبية الغربية ، (٣,٥م) من الجدار الغربي وعلى عمق ٣٠سم إلا إن العمل توقف في هذا المربع لتركيز العمل في المعبد، وعثر على الكثير من الكسر الفخارية وهي أجزاء من جرار وأوانٍ وصحون يعود البعض منها للعصر البابلي القديم، وترك العمل في هذا المربع لضيق الوقت على أمل معاودته في الموسم اللاحق.

القبور

عثر على ثلاثة قبور بحالة سيئة لقربهما من سطح **الموقع**

القبر الأول: هو عبارة عن جرة فخارية قريبة من سطح التل مهشمة، فوهتها باتجاه الشمال وقاعدتها باتجاه الجنوب، إرتفاعها (٠,٥٨م) وقطرها (٠,٣٤م).

القبر الثاني: هيكل عظمي مهشم وجد بالقرب منه جرة فخارية ذات بدن كروي الشكل.

القبر الثالث: ظهر بعد تساقط الأمطار وجرف المياه للتربة، يبعد (١٥م) جنوب منطقة التنقيبات غرب المجس (C) ولم يتبقَّ منه سوى جزء بسيط من الهيكل وبعض الهدايا الدفنية المتمثلة بثلاثة كؤوس فخارية وقطعتين ذهبية وجدتا في منخفض بسيط نتيجة جرف جريان المياه المار على القبر.

القطع الأثرية

القطع الأثرية المكتشفة قليلة ولكنها متنوعة كان أغلبها من الفخار، فضلا عن العثور على قطع حجرية ومعدنية:

الأواني الفخارية، عثر على أوانٍ فخارية متنوعة أغلبها جرار وكؤوس بعضها عثر عليه على سطح الموقع والآخر إستخرج من الطبقة الأولى, وهي كالآتي:

١- مجموعة تمثل كؤوس ذات أبدان بيضوية طويلة نسبياً (لوح رقم٣- شكل أ)، (لوح ٣ -شكل أ، ب، د)، وهي من مميزات فخار العصر البابلي القديم وبداية العصر الكشي، ومنها أقداح الشرب البيضوية ذات القاعدة الضيقة والرقبة التي تميل للاستطالة، تمتاز بأبدانها الرقيقة نسبيا، وقد عثر على نماذج مشابهة لها اثناء تنقيبات البعثة الامريكية في الموقع (١٩٨٩-١٩٩٠م) في المجس (C) [٤٦]، كما عثر على ما يناظرها في مدينة كيش في الطبقة التي تعود الى العصر البابلي القديم[٤٧]، وكذلك في مدينة نفر[٤٨] وفي سبار[٤٩] الأكواب ذات الاشكال الاسطوانية والقواعد الصغير المسطحة كان لها نصيب في تنقيباتنا أيضا. (لوح ٣، شكل جـ).

٢-صحون فخارية مختلفة . (لوح رقم ٣، شكل ب) (لوح ١٣ شكل أ ، ب، جـ ، د).

٣- جرار فخارية مختلفة الأشكال والأحجام، البعض منها ذات أبدان كروية الشكل وقاعدة دائرية بسيطة (لوح رقم٣، شكل جـ) (لوح ١٠، شكل أ، ب، جـ)، وأخرى بقاعدة دائرية مقعرة، وبعضها ذات قاعدة مدببة (لوح٣، شكل د)، وفوهات بسيطة وبيضوية الشكل، البعض منها ذات قاعدة بشكل نتوء بارز (لوح ٣ شكل د)، وأخرى ذات قاعدة بسيطة كما اشتهرت في هذا العصر الجرة الطويلة النحيفة ذات الفوهة العريضة والقاعدة السميكة (لوح٣- شكل هـ) عثر على نماذج مشابهة لها في الطبقة الكاشية في

[46] Armstrong, J., Op. cit., p. 222.

[47] Gibson, M., The City and Area of Kish, Florida, p. 282, Fig .35.

[48] Gibson, M., Excavation at Nippur, Chicagco, 1992, Fig. 59/5.

[٤٩] رجب، زهير، سبار، الموسم السابع، ١٩٨٤-١٩٨٥، سومر ٥٤، ٢٠٠٩، ص١٣٢. لوح ٤٨-٤٩.

بابل[٥٠]، وفي الطبقة الكاشية في كيش[٥١]، وفي الطبقة الكاشية في نفر أيضاً[٥٢].

٤- ثقالة فخارية دائرية الشكل, عثر على ما يناظرها في منطقة ديالى وبأعداد كبيرة[٥٣] (لوح٥-شكل جـ)، (لوح ١٣، شكل ع).

٥. دمية عدد (٢), الأولى تمثل شخصاً واقفاً غير واضح المعالم (لوح رقم٢،ب)، (لوح١٢، شكل أ) والثانية دمية حيوانية تمثل طيراً مفقوداً جزء منها (لوح رقم٢،أ) ، (لوح١٢ – شكل ب).

القطع الحجرية

ا-المواد المصنوعة من الحجر تمثل حجارة وزن مختلفة الحجوم ذات شكل بيضوي، ومن الحجر الأسود التقطت من على سطح الموقع (لوح ١٣، شكل أ، ب) وجدت نماذج مشابهة لها في العديد من المواقع الأثرية، ومن الجدير بالإشارة أن أحجار الوزن معروفة بشكل واسع في العصر البابلي القديم .

٢- الدلايات الحجرية : وتشمل:

أ-دلاية على شكل جرة بيضوية (لوح٥-شكل ض)، (لوح ١٣، شكل هـ) عثر على نموذج مشابه لها في الشكل العام ولكنه مختلف قليلا في التفاصيل في مدينةأور[٥٤]، كما عثر على دلاية على شكل جرة كروية في مدينة بابل[٥٥]، وكذلك في مدينة نفر[٥٦].

ب-دلاية ذات لون أبيض من حجر طباشيري على شكل فراشة تحتوي ثلاثة رؤوس مدببة يخترق سطحها ثقبان دائران (لوح٥، شكل ص)، (لوح١٣، شكل و),

كما عثر على أنموذجين مشابهين في مدينة أور[٥٧]، ونموذج مشابه في بابل[٥٨]، وآخر في مدينة نفر في الطبقة الكاشية[٥٩].

جـ-دلاية دائرية الشكل أحد أوجهها مقعر والآخر فيه تحدب بسيط نقش على وجهه بشكل خطوط غائرة قليلاً تمثل علامة dinger، وتحتوي على ثقبين للتعليق (لوح١٣، شكل ج)، عثر على أنموذج مشابه لها في مدينة أور[٦٠].

د- مجموعة من الخرز باشكال وأحجام مختلفة وأحجار متنوعة كالعقيق والكريستال والحجر الطباشيري، وهذا ما أدى الى تنوع أشكالها، وألوانها منها: الأحمر، الأخضر، الأزرق، الأبيض. ومن أبزر أشكالها القرصية, الكروية, المعينية, البرميلية, المنشورية, الأسطوانية (لوح٥، شكل أ، جـ)، (لوح١٣ ، شكل ز،ح).

هـ- دلايات بصورة الفاكهة شبيهة بشكل الرمان ذات لون أبيض من أحجار مختلفة، كروية الشكل لها بروز من الأعلى فيه ثقب للتعليق على البعض منها بقايا لون ازرق (لوح٥) (لوح١٣ – شكل د) عثر على نموذج مشابه لها من الزجاج الأبيض في مدينة بابل في الطبقة الكاشية[٦١]، وفي أور[٦٢]. وفي آشور كشفت أعمال التنقيب في غرف مبنى توكولتي ننورتا عن قطع للتعليق بصورة الفاكهة مقاربة لها في الشكل العام، بعضها بشكل ثمرة الرمان وأخرى بشكل حبات العنب[٦٣].

---

[٥٠] رويتر، اوسكار، بابل المدينة المدينة الداخلية والمركز، ترجمة نوال خورشيد، علي يحيى منصور، بغداد، ١٩٨٥، ص٢٤، (ز- و).

[51] Gibson, M., Op. cit., Fig. 35 A.

[52] Richard, L. Z., Nippur III Kassite Buildings in AreaWC-1, Chicago, 1993, pl. 79 (a-dd).

[53] Delougas, P., Temple Oval at khafajah, Chicago, 1940, p. 50.

[54] Woolley, L., The Early Periods, Vol. IV, Philadelphia, 1965, Pl. 29 ,U.6795

[٥٥] رويتر، المصدر السابق، ص ١٧١ .

[56] Richard, Op. cit., Pl. 60.41

[57] Woolley, L, The Neo Babylonian and Persian Periods, London, Vol, IX 1962, Pl. 31. U.11599,16196

[٥٨] رويتر، ص٣٦٠ لوح ٥١ .

[59] Richard, Op. cit., Pl. 60, 31.

[60] Woolley, L., The Neo Babylonian and Persian Periods, London, Vol. IX 1962, Pl. 30.U. 15703.

[٦١] رويتر، المصدر السابق ، ص١٥٥, صورة ٩١.

[62] Woolley, L, The Early Periods, Op. Cit., p. 366, fig .70.23.

[٦٣] اندرية، فالتر، معابد عشتار الحديثة في آشور، ترجمة، عبد الرزاق فاضل، بغداد، ١٩٨٦ ص ١٩١، H39، G39.

القواقع البحرية

إستعملت القواقع البحرية منذ أقدم العصور كنوع من أنواع الزينة فقد كانت القطعة تثقب من طرفها العلوي لتعلق على الرقبة، وقد حافظت نماذج هذه الأشكال من الدلايات بشكل عام على تشكيلاتها التي وجدت عليها في الطبيعة(لوح٥–شكل ب) (لوح١٣، شكل خ).

القطع المعدنية:

أ– حلقة معدنية (خاتم) (لوح١٢ – شكل هـ) .

ب– رأس سهم (لوح١٢ – شكل و).

جـ– مسمار نحاس/ برونز (لوح١٢، شكل ع)

د– رقائق من الذهب عدد اثنين أو شريط من الذهب مثقوب من الجانبين من هدايا القبور(لوح٥، شكل هـ، ز)، (لوح١٢، شكل ج ، د).

المصادر والمراجع:

اولا : المصادر العربية والمعربة:

١. اندرية، فالتر، معابد عشتار الحديثة في آشور، ترجمة، عبد الرزاق فاضل، بغداد، ١٩٨٦.

٢. اطلس المواقع الأثرية في العراق، وزارة الاعلام، مديرية الآثار، بغداد، ١٩٧٦.

٣. بن يعقوب، أبراهام، موجز تاريخ يهود بابل، رسالة دبلوم عالي تقدم بها الطالب علي عبد الحمزة الى مجلس كلية اللغات، جامعة بغداد، ٢٠٠٠.

٤. الجادر، وليد، احداث من تاريخ مدينة سبار، بغداد، ١٩٨٨.

٥. رجب، زهير، "سبار الموسم السابع ، ١٩٨٤–١٩٨٥"، سومر ٥٤ ، ٢٠٠٩ .

٦. رويتر، اوسكار، بابل، المدينة المدينة الداخلية، المركز، ترجمة: نوال خورشيد، علي يحيى منصور، بغداد، ١٩٨٥.

٧. رو، جورج، العرق القديم، ترجمة: حسين علون حسين، بغداد، ١٩٦٣.

٨. السعدي ، حسين عليوي عبد الحسين، وظائف الآلهه في بلاد الرافدين ، اطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب –جامعة بغداد ، ٢٠٠٠.

٩. الصبيحاوي ، حيدر فرحان حسين ،التنقيبات الأثرية في موقع بزيخ للموسمين الاول والثاني ، سومر ٥٢_ ، ٢٠٠٣– ٢٠٠٤.

١٠. عودشو، دانيال اسحاق، "تنقيبات القسم الجنوبي من شارع الموكب ومعبد نابو شخاري"، سومر ٤١، ج ٢/١، ١٩٨٥.

١١. فهرست المواقع الأثرية في العراق، وزارة الاعلام، مديرية الآثار، بغداد، ١٩٧٦.

١٢. فوزي رشيد، الشرائع العراقية القديمة، بغداد، ١٩٧٩.

١٣. فيلكه، كلاوس، "قانون البيع وتاريخ جيران بابل"، سومر ٥٨، ١٩٨٥.

١٤. كلنغل، هورست، حمورابي ملك بابل وعصره، ترجمة: د.غازي شريف، بغداد، ١٩٨٧.

١٥. كولدفاي، روبرت، معابد بابل وبورسيبا، ترجمة: نوال خورشيد سعيد، بغداد، ١٩٨٥.

١٦. لابات، رينيه، قاموس العلامات المسمارية، ترجمة: البير ابونا، وليد الجادر، خالد سالم اسماعيل، المجمع العلمي، بغداد، ٢٠٠٤.

١٧. المفرجي، احمد حمود عبدالله، تقرير عن أعمال البعثة الامريكية العاملة في موقع الديلم – الحلة، قسم التوثيق، الهيئة العامة للآثار والتراث، الرقم ١ في ١٩٨٩.

ثانيا: المصادر الاجنبية:

1. Armstrong, J., A West of Edn : Tell al-Deylam and the Babylonian City of Dilbat, Biblical Archaeologist, Chicago,1990.
2. Barton, G., R.I.S.A, New Havan,1924.
3. Black, J. and Green, A., Gods, Demons and Symbols, Texas, 2003.
4. Delougas, P., Temple Oval at Khafajah, Chicago,1940.
5. Frame, G., Rulers of Babylonia from the Second Dynasty of Isin to the End of Assyrian Domination, Toronta,1955.
6. Gibson, M., The City and Area of Kish, Florida, 1972.
7. Gibson, M., Excavation at Nippur, Chicagco,1992.
8. George, A., House Most High. The Temples of Ancient Mesopotamia, Indiana,1993.
9. Koshurnikov, G., Old Babyionian Tablets from Dilbat in the Ashmolean Museum, Iraq 48.1986 .
10. Langdon, S., Neubabylonische Konigsinschriften, Leipig, 1912.
11. Matthew, W., Late Achaemenid Texts from Dilbat, Iraq 54, 1992.
12. Rassam , H., Assur and the Land of Nimrod, New York, 1897.
13. Richard, Z., Nippur III Kassite Buildings in Area WC-1, Chicago, 1993.
14. Unger, E., Dilbat, RIA, Berlin, 1970.
15. Unger, E., Babylon Die Heilige Stadt Nach Der Beschreibung Der Babylonier, Berlin, 1970.
16. Woolley, L., Ur Excavation, The Neo Babylonian and Persian Periods, London, Vol. IX 1962.
17. Woolley, L., Ur Excavation, Kassite Periods and the Period of the Assyrian ring, London, 1965.
18. Woolley, L., Ur Excavation, The Early Periods, Vol. IV, Philadelphia, 1965.

الملخص

نفذ قسم الاثار في كلية الآداب بمشاركة الهيأة العامة للآثار والتراث مشروعاً للتنقيبات في تل الديلم (دلبات القديمة) كجزء من محاولة القسم لتدريب الطلبة على أعمال التنقيب والتوثيق العلمي الصحيح.

ويعد الديلم (دلبات القديمة) واحداً من أهم المواقع الاثرية في محافظة بابل, إذ يقع على مسافة (٢٥ كم) إلى الجنوب الغربي من مدينة الحلة، و (٣٠ كم) إلى الجنوب من مدينة بابل الاثرية، و (١٥كم) إلى الجنوب الشرقي من مدينة بورسيبا الأثرية. وقد كشفت أعمال التنقيب عن استظهار بناية ضخمة تحوي جدران ضخمة وممراً طويلاً وغرفاً منها غرفتان ربما تمثلان غرفتين مقدستين, والذي أعطانا الدليل على أن هذه البناية من الممكن أن تكون معبد المدينة الرئيس. كما كشفت أعمال التنقيب عن مجموعة من القطع الأثرية حول المعبد, مع مجموعة من الخرز والدلايات والقطع الذهبية داخل المعبد.

Abstract

Department of Archaeology at University of Babylon and SBAH conducted excavations project at Tell al-Deylam (Ancient Dilbat) due to teach students modern methodology of excavations and documentations scientifically.

The site considers one of the most important sites at Babylon governorate; it is located 25 km to the south-west of Hilla, 30 km to the south of ancient Babylon and 15 km to the south-east of ancient Bursippa. In our excavations, the team discovered a part of huge building contains long corridor with groups of different sizes of rooms which two of them probably represented (*Cella*), those supported our idea that we are dealing with a main temple of the city. Other finds contain various kinds of pottery objects found round the Temple, with groups of different beads, amulets found inside the temple.

شكل رقم ١ :خريطة المواقع الاثرية يظهر فيها تل الديلم والمواقع الاثرية المجاوره له

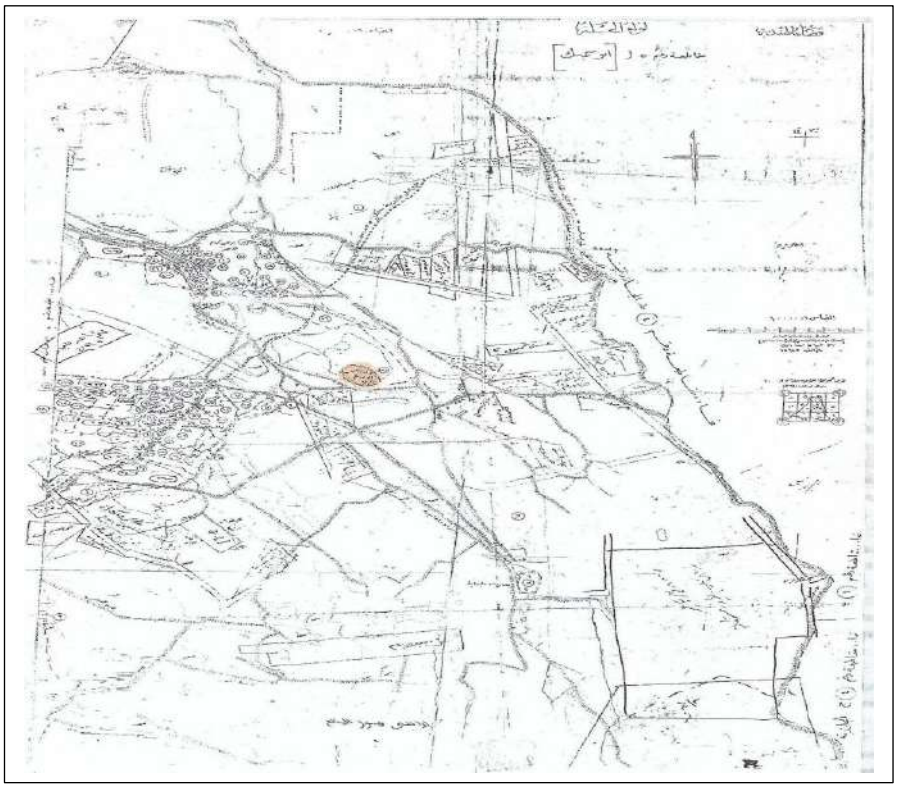

شكل رقم٢ : خريطة الكادسترو تظهر تل الديلم والمواقع المجاوره له

سومر ٦٥

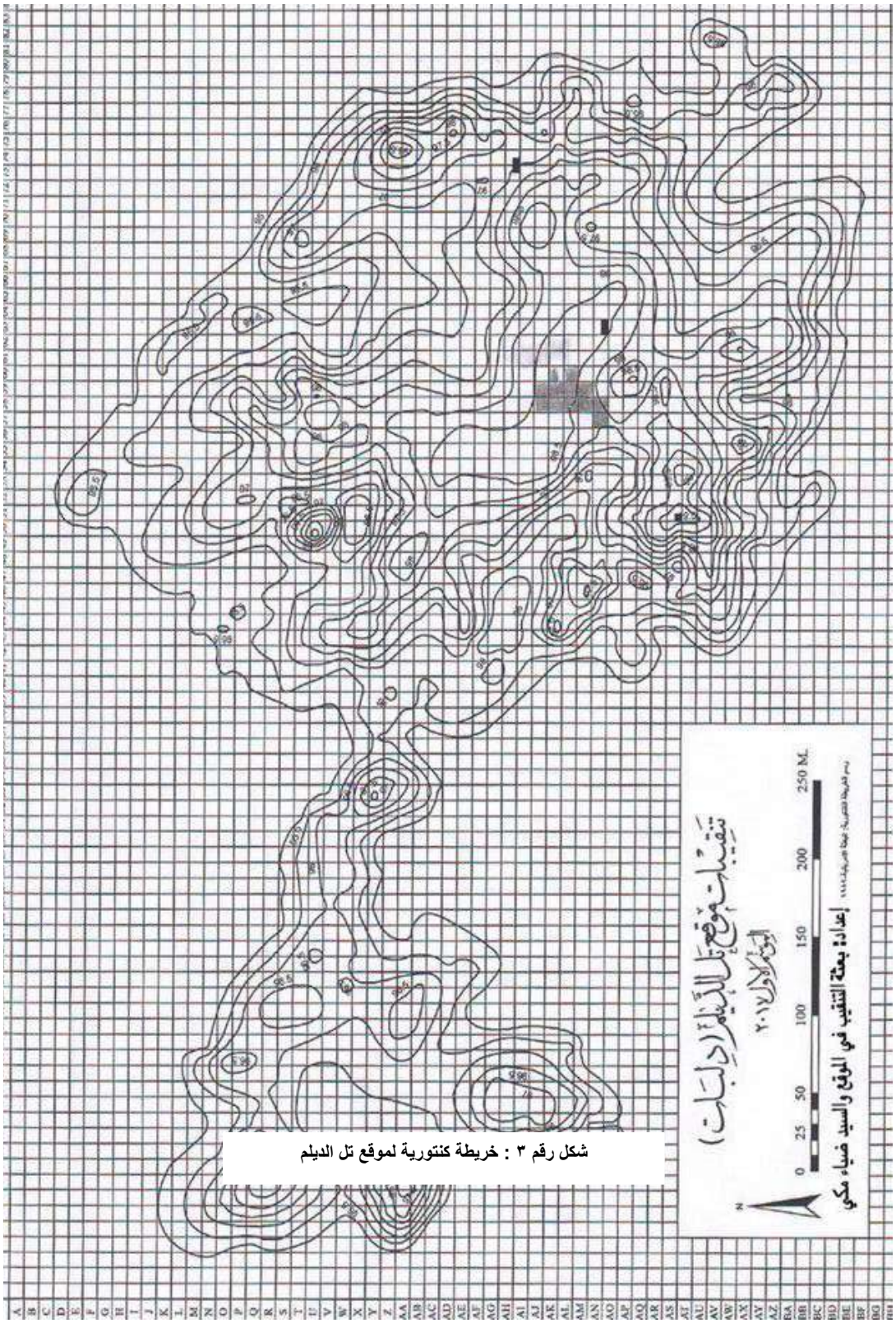

شكل رقم ٣ : خريطة كنتورية لموقع تل الديلم

سومر ٦٥

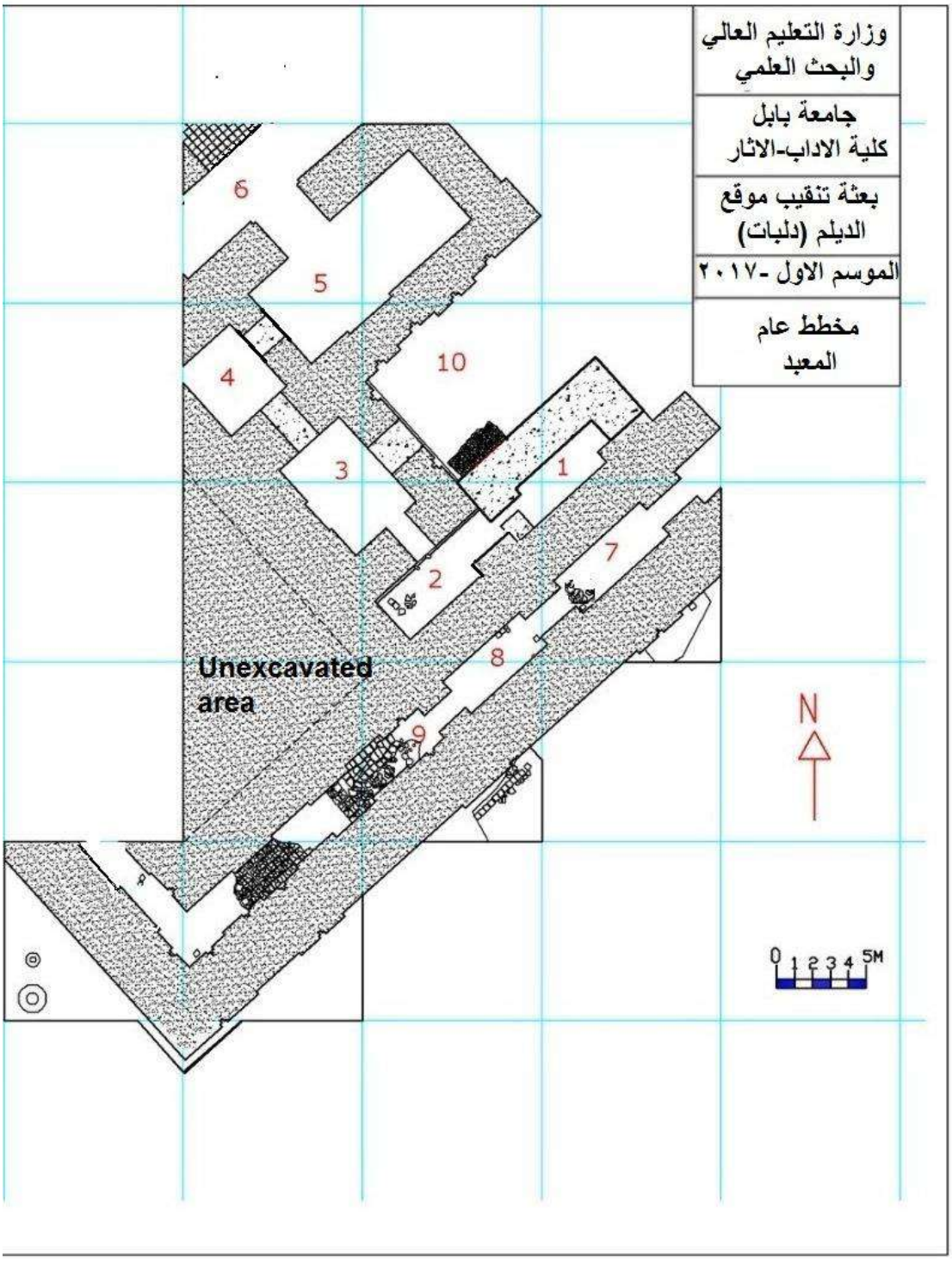

شكل رقم ٤: مخطط معبد دلبات.

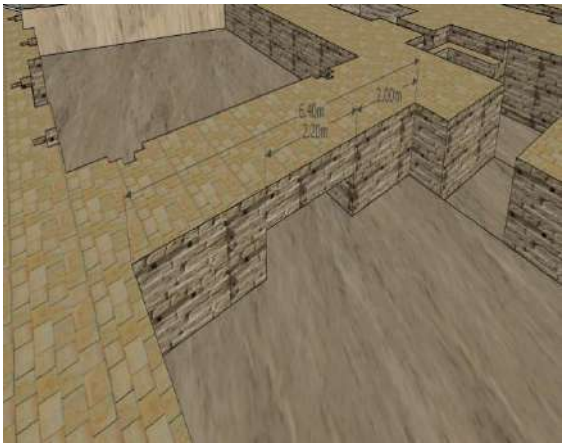

شكل ٢: شكل الغرفة ٣ والمدخلين المؤديان للساحة الوسطية والغرفة رقم ٢.

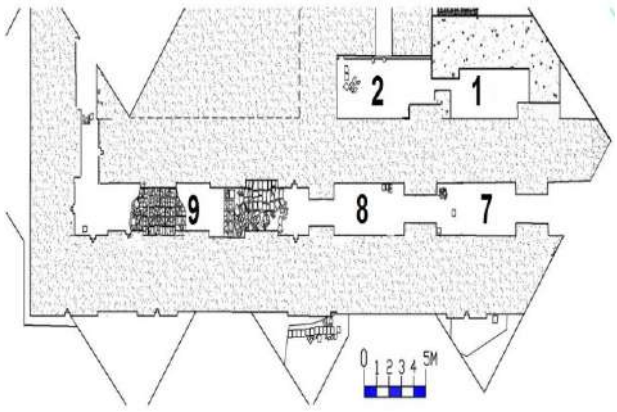

شكل ٣: الجزء الجنوبي للمعبد.

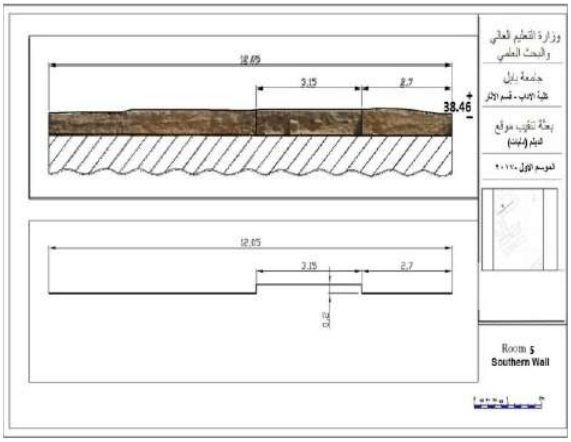

شكل ٤: مقطع الجدار الجنوبي للغرفة رقم ٥.

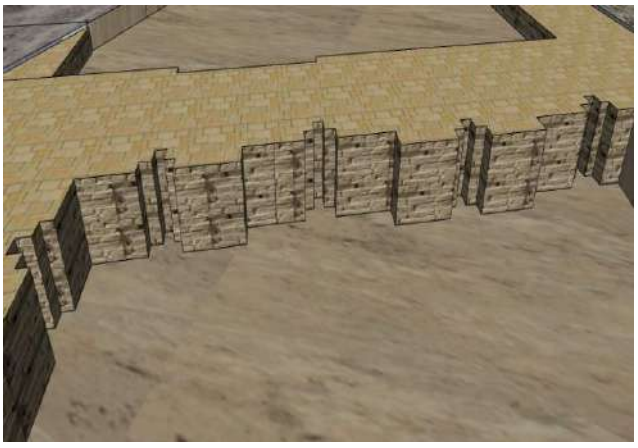

شكل ٥: الجدار الشمالي للساحة (١٠)

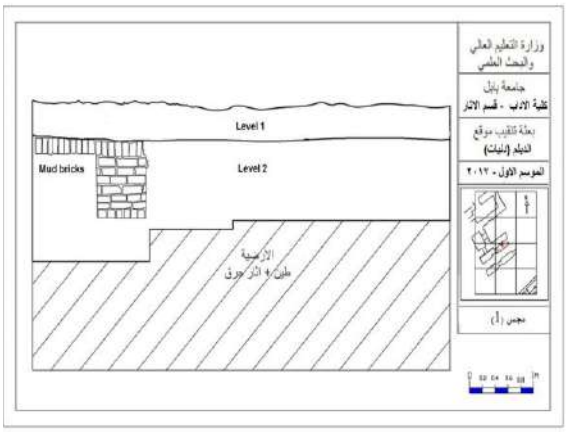

شكل ٦: الغرفة رقم (١) مقطع لجزء من الجدار الجنوبي.

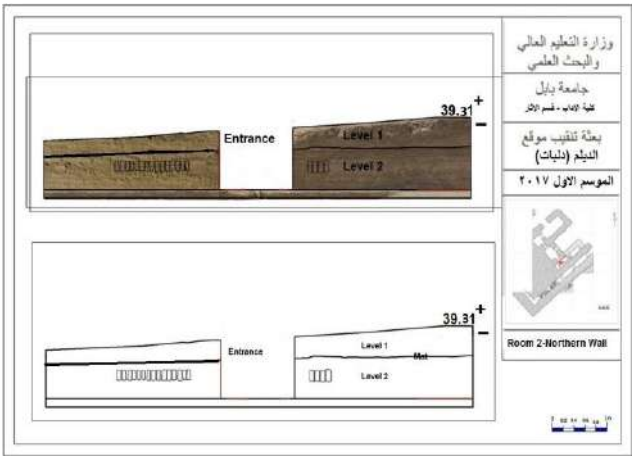

شكل ٧: الغرفة رقم (٢) مقطع لجزء من الجدار الشمالي.

لوح رقم (١)

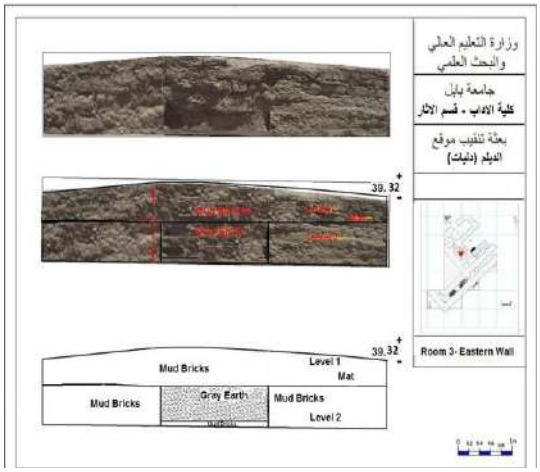

الشكل ٨:الجدار الشرقي الغرفة رقم (٣)

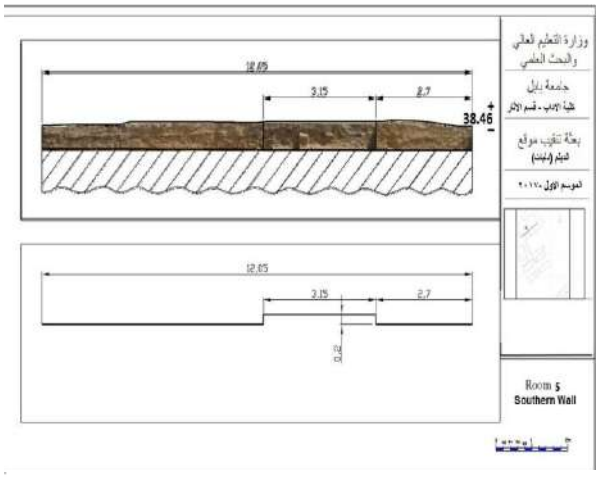

الشكل ٩: الجدار الجنوبي الغرفة رقم (٥)

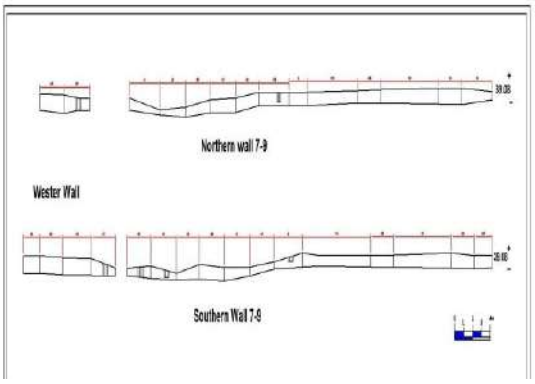

الشكل ١٠: الجدار الشمالي والجنوبي الغرف ٧-٩

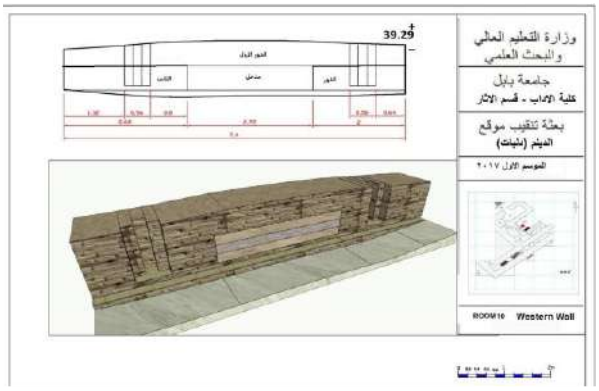

الشكل ١١: الغرفة رقم (١٠) (الساحة) مقطع لجزء من الجدار الغربي.

لوح رقم (٢)

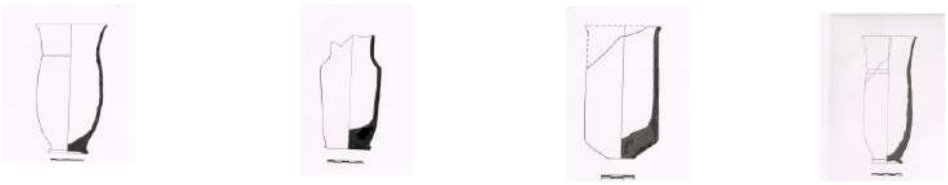

– أ –

– ب –

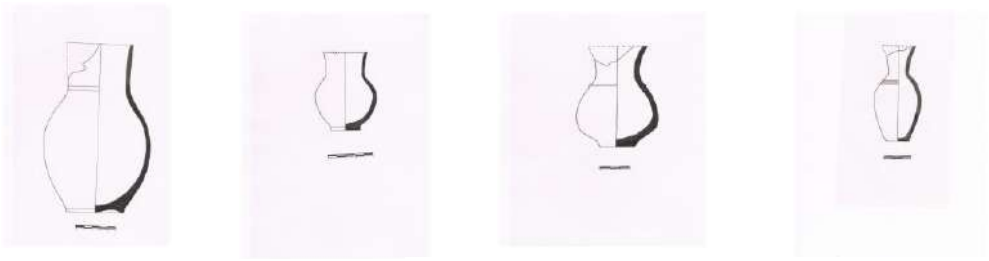

– جـ –

– د –

لوح رقم (٣)

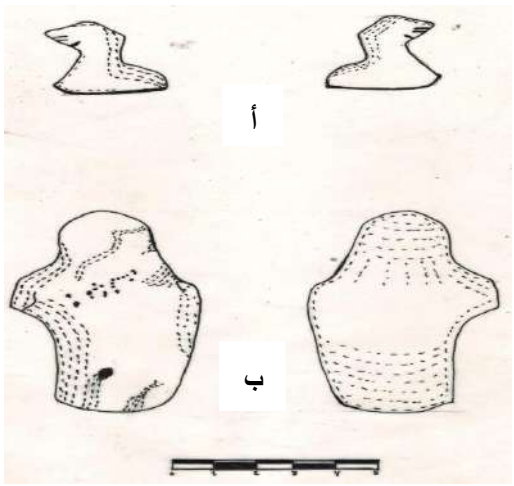

أ

ب

جـ

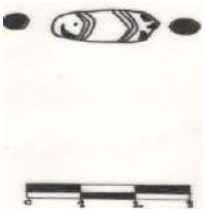

د

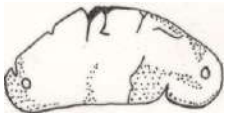

هـ

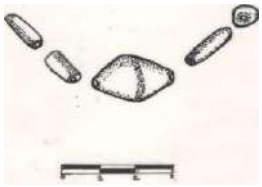

و

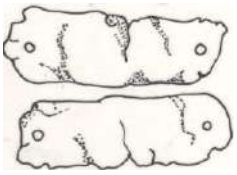

ز

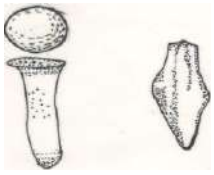

ر

س

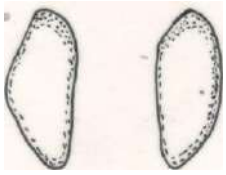

ش

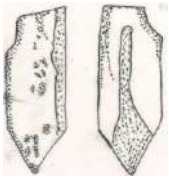

ع

غ

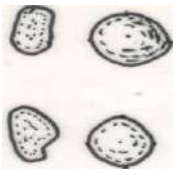

ف

ق

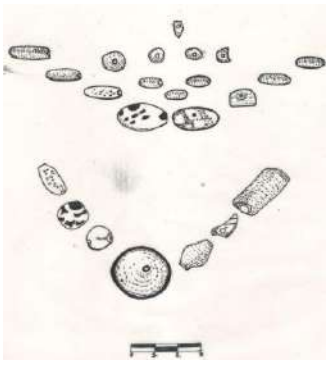

ب

ت

ث

ص

ض

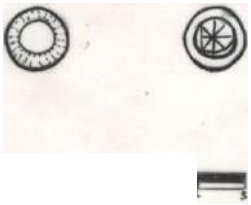

ك

صورة رقم (١) صورة فضائية لموقع الديلم (دلبات).

صورة رقم (٢) منظر عام لموقع الديلم (دلبات). (صورة من الجنوب).

صورة رقم (٣) ضريح الامام محمد الديلمي في الجزء الغربي من الموقع.(صورة من الشمال).

صورة رقم (٤) المربع الاول من اعمال التنقيب (صورة من الجنوب).

صورة رقم (٥) تصنيف الفخار من قبل الطلبة.

صورة رقم (٦) جزء من الجدار الخارجي للمعبد وتظهر فيه احدى الحنايا المركبة.(صورة من الجنوب).

صورة رقم (٧) الغرفتين رقم ٧-٨ وتظهر فيها المداخل المتقابلة. (صورة من الشرق).

صورة رقم (٨) الممر الجنوبي للمعبد وتظهر فيها الطلعات والدخلات والحنايا المركبة, والاجر المرصوف واكداس الاجر فوقه. (صورة من الشرق).

صورة رقم (٩) صورة لاحدى الحنايا المركبة في الممر.

صورة رقم (١٠) الغرفة رقم ١٠ (الساحة) من الغرب.

صورة رقم (١١) جزء من الجدار الجنوبي للغرفة رقم ١ وتظهر فيها الملاط المصبوغ بالأبيض وصفوف اللبن

صورة رقم (١٢) الجدار الشمالي بطبقتيه للغرفة رقم ٢ ويظهر فيها المدخل المؤدي للغرفة رقم ٣. (صورة من الجنوب).

صورة رقم (١٣) الغرفة رقم ٣ ويظهر فيها المدخل المغلق في الجدار الشرقي وال (Cella) في الجدار الغربي. (صورة من الشمال).

صورة رقم (١٤) الغرفة رقم ٤ ويظهر فيها المدخل المغلق المؤدي للغرفة رقم ٣ والمدخل المغلق المؤدي للغرفة رقم ٥ ال(Cella) الشمالية. (صورة من الشمال).

صورة رقم (١٥) الجدار الجنوبي للغرفة رقم ٥ ويظهر وهو مملوط بالقار في جزءه العلوي.(صورة من الشمال).

صورة رقم (١٦) خرز ودلايات عثر عليها قبالة (Cella).

صورة رقم (١٧) جزء من المدخل الشمالي المرصوف باللبن للغرفة ٦ (المابين) والمدخل الجنوبي لنفس الغرفة الذي يقابل ال (Cella).(صورة من الشمال).

صورة رقم (١٨) الجدار الغربي للغرفة رقم ١٠ (الساحة) ويظهر فيها حنيين يتوسطها المدخل المغلق، وبقايا اللبن في الجزء الشمالي من الساحة. (صورة من الجنوب الشرقي).

أ

ب

جـ

د

هـ

و

ز

ح

ط

ي

ك

ل

م

ن

س

ع

ف

ص

سومر ٦٥

د

ج

ب

أ

ح

ز

و

هـ

ل

ك

ي

ط

ع

س

ن

م

خ

ث

ص

ف

SUMER

A JOURNAL OF ARCHAEOLOGY OF IRAQ

ISSUED BY STATE BOARD OF ANTIQUITIES AND HERITAGE - BAGHDAD

VOL. LXV 2019